جرائم للعدوان في صعدة وتعز والخروقات تتصاعد في الحديدة برعاية أممية

عشرات الصيادين يعودون بعد أشهر من التعذيب في إريتريا وتصاعد مطالب حماية الثروة السمكية

وزير النقل يؤكد ضرورة المسارعة لتنفيذ خطة «صافر» والالتزام بصيانة السفينة البديلة

منفذ عفار الجمركي يفشل «تطبيعاً تجارياً» مرّره المرتزقة

السبت
3 يونيو 2023م

14 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1658)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

معاناة «الحر» تتصاعد في عدن المحتلة بتجاهل حكومة المرتزقة

وكهرباء «الإنقاذ» تجعل الصيف في الحديدة «بارداً نسبياً»

الفريق الرويشان يؤكد ثبات معادلة صنعاء برسائل نارية:

- الخطط الاقتصادية للرياض معرضة للخطر في ظل استمرار العدوان والحصار
- العدو يحاول كسب الوقت لترتيب وضعه ولن نسمح بالمماطلة أكثر
- صنعاء قادرة على التحكم بالموانئ السعودية عسكرياً

«أيادينا» أطول من أي وقت

في إصرار على الدفع بعوامل التصعيد وتوسيع الأضرار إلى كُـلّ العالم كما أكّـدت صنعاء:

قوى العدوان تواصل جرائمها في صعدة وتعز وتصعّد خروقاتها في الحديدة برعاية أممية

المسيرة : خاص

يواصلُ تحالـفُ العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي جرائمَـه اليوميةَ بحق المدنيـين في محافظة صعـدة، فيمـا تعـاودُ الأدوات في مدينـة تعـز المحتلّـة اقتناصَ الأبرياء واسـتهدافهم، بالتزامن مع استمرار الخروقـات الفاضحـة في الحديـدة، وبهـذه المعطيات يجدد تحالف العدوان التأكيد على تمسـكه بكل عوامل التصعيد وتفجير معركة واسعة.

وفي جديد الجرائـم التي يرتكبُها النظام السـعوديّ المجـرم، تعرَّضـت مناطـقُ صعـدةَ الحدوديـة خـلال اليومين الماضيـين لقصف مكثّـف بالمدفعية وكل أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسـطة والخفيفة، وسط صمت أممـي ودولي يعزّز مـن عوامل انهيـار التهدئة وضبط النفس الذي تتبناه صنعاء.

وقـد أكّـد مصدر محـلي لصحيفة المسـيرة، إصابةَ مواطن بجروح متفاوتة في مديرية شدا الحدودية، إثر قصفٍ مدفعي سـعوديّ، فيما تعرضت باقي المديريات الحدوديـة لأضرار ماديـة في الممتلكات؛ مـا خلق حالة كبيرة من الرعب في صفوف النسـاء والأطفال، وتهديد الوضـع المعيـشي اليومي لسـكان صعـدة في المديريات الحدودية.

ولفـت المصـدر إلى اسـتمرار القصـف دون توقف، مرجِّحاً سقوطَ ضحايا جدد في ظل استمرار القصف.

وفي ذات السـياق، عـاود مرتزِقةُ العـدوان في مدينة تعـز المحتلّة ارتـكابَ الجرائـم بحق المدنيـين الأبرياء، حَيـثُ أُصيـب مواطـن في منطقـة حوامـرة بمديرية ماوية برصاص قناصـة مرتزِقة العدوان، وذلك في ظل اسـتمرار القنص والقصف النـاري على المناطق الآهلة بالمدنيين.

وعـلى صعيـد متصـل، يواصـل تحالـفُ العـدوان التصعيـد في محافظـة الحديـدة وارتـكاب الخروقات الفاضحـة لاتّفاق السـويد، في إصرار واضـح ومتعمَّد عـلى تفجير معركة في البحر، برعاية أممية ودولية؛ ما يجعـل من التداعيات الناجمة عن هذا التصعيد المتعمد كارثةً تهدّد المصالح الدولية تتحمل مسـؤوليتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وأفَادت غرفـة عمليات ضباط الارتباط والتنسـيق لرصـد خروقـات العـدوان، بـأن مناطـقَ متفرقـةً في السـاحل الغربي تعرضـت خلال اليومـين الماضيين لما يزيـد عـن 150 خرقـاً، من بينهـا خروقـات فاضحة بغارات للطيران التجسسي القتالي على حيس والجبلية ومقبنـة، فيما تم اسـتحداثُ العديد مـن التحصينات القتالية التـي تؤكّـدُ أن تحالُفَ العدوان يجهِّزُ لتصعيد في الساحل وتفجير معركة واسعة في البحر.

وسـبق أن حذرت صنعاء من مغبة الدفع بعوامل التصعيـد، مؤكّـدةً أن الأضرار والمعانـاة الناجمـة عـن المعركـة القادمـة لـن تبقـى فقـط حكـراً على اليمنيين المحاصرين، بل سـتمتد الاضرار إلى أن تمس مصالح العالم اجمع، في إشـارة إلى حجم الرد والردع الوطنـي، فيمـا أن الصمتَ الدولي والأممـي إزاء هذه المغامـرات والمخاطـر والانتهـاكات يجعل الوسـيط الأممـي والمجتمـع الـدولي يتحمّـل كُـلّ التداعيات؛ وذلك لتوفيرهما الرعاية والغطاء للتصعيد الأمريكي السـعوديّ الإماراتي.

تحذيرات قائد الثورة من استمرار العبث بالثروات السيادية يضاعف حجم المخاطر على قوى العدوان:

عودةُ عشرات الصيادين بعد أشهر من الاحتجاز والتعذيب ومطالبات بوقف الانتهاكات قبل فوات الأوان

المسيرة : خاص

أعلنت وزارةُ الثروة السمكية، أمس الأول، عن وصول عشرات الصيادين إلى الحديدة بعد أكثر من خمسة أشهر من الاحتجاز في سجون إريتريا.

وذكر مصدر مسؤول بالوزارة، أن الصيادين اعتقلتهم البحريـة الإرتيريـة أثنـاء ممارسـتهم الاصطيـاد قبالة السواحل اليمنية، وتم نقلهم إلى معسكرات التعذيب بعد مصادرة قواربهم ومعدات الصيد».

وأكّـدت وزارة الثروة السـمكية أن معظم الصيادين تعرضوا لأشغال شاقة، خلال فترة احتجازهم، وبعضهم تعرض للتعذيب، وصياد كسرت يداه.

وجددت وزارة الثروة السـمكية مطالبتَها للسـلطات الإريترية بالإفراج عـن بقية الصيادين المعتقلين واحترام الاتّفاقيات والمعاهدات.

وفيمـا تأتي هذه الانتهاكاتُ والجرائمُ بأوامرَ مباشرةٍ مـن دول العـدوان، إلا أن اسـتمرارَها سـيُجبِرُ الطـرف الوطنـي على اتِّخاذ إجراءاته الرادعة وحماية هذه الثروة وصون حقوق الصيادين والمواطنين اليمنيين بشكل عام.

ومـع إشـارة قائد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي في خطابه الأخير إلى أن الطرفَ الوطني سـيتكفلُ بحماية كُـلّ الثروات السـيادية، على غرار قرار منع نهب الثـروات النفطيـة، فَـــإنَّ المعطيات تؤكّـــد أن تحالف العدوان يرفع فاتورةَ الردع على نفسه وسيجني العواقب الوخيمـة التـي يتحمل مسـؤوليتها بالدرجـة الأولى بعد منحه الكثير من الفرص والتحذيرات؛ لتجنب الوصول إلى المسـتنقع الأكثر إيلاماً وضرراً عليه وعلى مصالحه وعلى اقتصاده.

معسكراتُ العدوان تتهاوى وعودة قيادات بارزة إلى حضن الوطن بينهم مدير مكتب الفارّ محسن

المسيرة : متابعات

بعدَ تكشُّـفِ كُـلِّ مخطّطـات العدوان أمام المحسـوبين عليـه، تواصلُ معسـكراتُ العـدوان تهاويَها وانشـقاقاتِها، حَيثُ اسـتقبل المركزُ الوطني للعائديـن، أمـس الأول، عدداً مـن المغرر بهم، وهم ما يسـمى بمدير مكتب الفـارّ علي محسـن الأحمر في الحديـدة وقائد قطاع الخوخـة والجزر اللواء الركـن عبدالحميـد النهـاري، وما يسـمى بنائب قائد مطـار دهم في مأرب العقيـد بكيل أحمد الحبـاري، ورئيس عمليات كتائب محـور البقع العقيد معاذ مرشـد العمـيري، الذين عـادوا إلى صـف الوطن من عدد مـن المواقع التابعة لمرتزِقة العدوان.

وخلال الاسـتقبال اعتبر محافظ ذمار محمد البخيتي، عودةَ المغرر بهم مـن القيادات والأفراد خطوةً في الاتّجاه الصحيح؛ لما فيه لَمُّ شـمل اليمنيين وتـرك المعتديـن ومرتزِقتهم يواجهـون مصيرَهم المحتوم من قبل الشـعب وقواته المسلحة.

ودعـا بقية المغرر بهم إلى اسـتغلال قـرار العفو العـام والعودة إلى صف الوطـن وتفويت الفرصة على العدوان والمرتزِقة، مؤكّـداً أن الغزاة والمرتزِقة سـيندحرون وسـتتنصر الإرادَة الشـعبيّة الوطنيـة الرافضـة للمحتلّـين ومشاريعهم التدميرية.

مـن جانبهـم عـبّر العائـدون عـن الشـكر والتقديـر للقيـادة الثورية والسياسـية والعسـكرية العليـا على إصدار قـرار العفو لكل مـن يرغب في العودة إلى الصف الوطني.

تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى:

الكهرباء تخفّف حرَّ الحديدة وتمنح أهاليها أولَ 200 كيلو وات بسعر 100 ريال لكل كيلو

المسيرة : متابعات

في سـياق التسـهيلاتِ التـي تقدِّمُهـا وزارةُ الكهربـاء ووحداتُها؛ في سـبيل تخفيف معاناة المواطنـين، أكّـد وزيـر الكهربـاء والطاقـة، الدكتـور محمـد أحمـد البخيتـي، أن الـوزارة سـتعمل على تخفيـف معانـاة أبنـاء الحديدة خَاصَّـة في فصـل الصيـف؛ تنفيـذاً لتوجيهات قائد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، وتوجيهـات رئيـس المجلـس السـياسي الأعلى، فخامة المشير الركن مهدي المشاط.

وقال وزير الكهرباء في تصريحات صحفية، أمس الأول: إنَّه «سيتم احتساب أول 200 كيلو وات من استهلاك التيار المنزلي لجميع المشتركين في الحديدة بسعر 100 ريال / ك. و. س، وسيتم البدء بالتنفيذ من بداية يونيو الحالي».

وَأَضَـافَ الوزير البخيتي، أن «هذه الإجراءات تأتـي لتخفيـف معانـاة المواطنـين مـن أبنـاء المحافظة، كما أنه سـيتم إعفاء أسر الشـهداء من أبناء الحديدة خلال موسم الصيف».

ولفت الوزير البخيتي إلى أن «القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعـلى ووزارة الكهرباء لن تقـفَ مكتوفةَ الأيدي أمام ما يعيشـه سـكان مدينة الحديدة من معاناة، لكنها بادرت بحلول عاجلة يجـري تنفيذها حَـاليًّا بتمويل صندوق خدمـات الحديـدة تتمثل في مـزارع منظومات الطاقـة الشمسـية والتي ستسـهم في تخفيف معانـاة سـكان المحافظـة». واختتـم وزيـر الكهربـاء تصريحاته بقولـه: «ننفذ توجيهات القيـادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعـلى بتوفـير التيـار للمشـتركين في الحديـدة بالحد الأدنـى، خَاصَّة خلال فترة الصيف التي تشـهد استهلاكاً كَبيراً للتيار الكهربائي».

ضبطُ كمية من الأحذية الرياضية الموسومة بالنجمة السداسية الصهيونية.. إفشال تطبيع تجاري جديد

المسيرة : متابعات

بعـد السـماح بدخولهـا مـن قبـل العدوان ومرتزِقته القائمين عـلى المنافذ المحتلّة، ضبط مركـز عفـار الجمركـي بمحافظـة البيضاء، أمـس الأول، كميـةً مـن الأحذيـة الرياضيـة مطبوعًا عليها النجمة السداسـية الصهيونية وشعار لموقع مشبوه.

وأوضح مدير المركز فهد هزاع في تصريحات صحفيـة أن «الكميـة المضبوطـة تشـمل 72 كرتونـاً، مطبوعاً عليها شـعار موقع مشـبوه وسـبعة كراتين أحذية رياضية رجالي مطبوعاً عليها النجمة السداسـية الصهيونية»، مُشيراً إلى أن «عمليـة الضبـط تمـت أثنـاء التفتيش الدقيـق للمركبـة مـن قبـل موظفـي المعاينة ووحـدة الرقابـة والمراجعـة بالمركـز وأفـراد الضابطة». ونوّه هـزاع إلى أن هناك محاولاتٍ كثـيرة في الآونة الأخيرة لتهريب وإدخَال سـلع مماثلـة تحمل النجمة السداسـية وشـعارات مثليـة ومواقع إباحيـة، في إشـارة إلى محاولة قـوى العـدوان وأدواتهـا تنفيـذ مخطّطات الصهاينـة بخلـق أجـواء تطبيعية مـن بوابة السـلع التجارية، فيما أكّـد مدير مركز منفذ عفار الجمركي بهذا الخصـوص، أن المركزَ لن يتهاوَنَ في تأدية مهامه ومنع كُـلّ ما من شأنه الإضرار بهُـوِيَّة الشعب اليمني

يشـارُ إلى أن منفـذ عفـار ضبـطَ، في أوقات سـابقة، عـدداً مـن الملابـس والأدوات المنزلية المختلفة عليها شـعارات صهيونيـة وعلامات تجارية «يهودية»، في ظل سـعي قوى العدوان ومرتزِقتها لخلـق تطبيـع تجاري في أوسـاط اليمنيـين؛ وهـو مـا يؤكّـد مـدى ارتهـان تلك القـوى للمخطّـط الصهيوأمريكـي الرامي إلى جعل الكيان الغاصب أمراً واقعاً.

أكّـد أن الخطط الاقتصادية للرياض معرَّضة للخطر في ظل استمرار العدوان والحصار

الرويشان: العدوّ يحاول كسب الوقتِ وصنعاء قادرة على التحكم بالموانئ السعوديّة عسكرياً

المسيرة : خاص

جـدَّدَت صنعـاءُ التأكيـدَ عـلى أن العدوَّ السعوديَّ يحاولُ كسـبَ المزيد من الوقت، من خـلال المماطلـة والتلكـؤ في التعاطي مـع المطالـب والاسـتحقاقات الإنسـانية المشروعـة للشـعب اليمنـي، محـذرة من أن اسـتمرار العدوان والحصـار والاحتلال سينسـف المخطّطـات والطموحـات الاقتصاديـة للمملكة التي لا زالت موانئها ومنشـآتها الحيوية ضمـن قائمة أهداف القوات المسـلحة، في رسـالة إنذار إضافية تضع الرياض أمام خطورة الوضع الراهن وأمـام تداعيـات الاسـتجابة للتوجّـهات الأمريكية.

وأكّـد نائـب رئيـس حكومـة الإنقـاذ الوطنـي لشـؤون الدفـاع والأمـن الفريق جـلال الرويشـان، في حديث للمسـيرة أنه «لا يوجد رد سـعوديّ حتى اللحظة لحسم الملف الإنسـاني بعد مفاوضـات رمضان» وأضاف: «تقديراتنا أنهم يكسبون الوقت».

وكان قائـد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي، قد أشـار إلى ذلك في خطابه الأخـير بمناسـبة ذكـرى الصرخـة، حَيثُ أوضـح أن دول العدوان تظن أنها تكسـب الوقـت مـن خـلال المماطلـة، مؤكّـداً أن «اسـتمرار معاناة الشـعب اليمني لن يمر دون حساب».

وكانت جولة المفاوضات التي احتضنتها العاصمـة صنعـاء، في رمضـان الفائـت بحضـور الوسـاطة العُمانيـة، قـد انتهت بمغـادرة الوفـد السـعوديّ للتشـاور مع قيادته بشـأنِ مـا تم طرحه، عـلى أن يتم عقـد جولـة أخرى بعـد عيد الفطـر، لكن النظام السـعوديّ عاد للمماطلة والتلكؤ؛ وهو الأمر الذي عكس اسـتجابةً سعوديّة واضحـة للتحَـرّكات الأمريكيـة التـي تصاعدت بشـكل ملحـوظ بعد مفاوضات رمضان، والتي تدفع نحو مواصلة العدوان والحصار ورفض مطالب الشـعب اليمني، بما في ذلك صرف مرتبات الموظفين.

وأوضـح الرويشـان أن المفاوضـاتِ الجاريـةَ مع الطرف السـعوديّ بوسـاطة عُمانية في وضعها الحالي لا زالت في سـياق «محاولات لتحقيـق السـلام»، مؤكّـداً أن صنعاء قابلت هذه المحاولات بإيجابية.

وكان النظـام السـعوديّ قـد حـاول اسـتثمار أجواء المفاوضات بشكل سلبي؛ للترويـج إعلاميـاً لمزاعـم القيـام بـدور «الوسـيط ما بين الأطـراف اليمنية»؛ وهو الأمر الذي سـخرت منه القيـادة الوطنية، مؤكّـدة أنـه لا مجـالَ أمـام السـعوديّة للتهرب من التزامات السـلام التي يفرضه عليها موقعُه القيادي في تحالف العدوان.

وفي سياق تحذير السعوديّة من تداعيات موقفها السـلبي، أكّـد الفريق الرويشـان في حديثه لـ«المسـيرة» أن «على السـعوديّة أن تـدرك أنـه لا يمكن الجمـع بين خطط التطوير الاقتصادي وبين غزو بلد مجاور».

ويأتـي ذلك تعزيـزاً للإنذار الـذي وجّهه قائدُ الثـورة في خطابه الأخير للسـعوديّة، والـذي أكّـد فيـه أنهـا لـن تنعـم بالأمن والاسـتقرار، ولـن تسـتطيع أن تحقّـق «طموحاتهـا الاقتصاديـة» إلا بتحقيـق السلام العادل في اليمن.

وكان الرئيس المشاط، قد أشار مؤخّراً إلى أن السـعوديّة لا زالت غير آمنة للاستثمار، في ظل استمرار العدوان والحصار، في تأكيد عـلى أن بـاب عـودة العمليات العسـكرية العابرة للحدود لم يغلق بعد.

وتأتـي هـذه التحذيـرات في الوقت الذي تحـاول فيه السـعوديّة أن تروِّجَ لنفسِـها كمنطقـة آمنـة للاسـتثمارات وكـدولـة «راعية للسلام في المنطقة».

وفي هـذا السـياق أَيْضـاً، أكّـد الفريق الرويشـان أن «لـدى صنعـاء القـدرةَ على التحكـم عسـكريًّا في الموانـئ السـعوديّة، وتدفـق رؤوس الأموال إليهـا»، لافتاً إلى أن

«القوات المسلحة قد نفذت سابقًا عمليات في هذا الاتّجاه».

ويوجه هذا التحذير المحدّدُ بعناية رسالةً واضحـة للنظـام السـعوديّة بـأن القوات المسلحة قد أعدت العدة لعمليات عسكرية مدروسـة ضد المنشـآت الحيوية في العمق السـعوديّ، في حال فشـلت جهود السلام؛ وهـو ما يضع الرياض مجـدّدًا في مواجهة مخاطر فوات فرصة السلام، وعدم جدوى التعويل على المماطلة واسـتمرار حالة اللا حرب واللا سلام.

وتعزيـزاً لهـذه الرسـالة أكّـد الفريـق الرويشـان أن: «القـوات المسـلحة اليمنية ومنذ اللحظة الأولى للهُدنة شرعت في ترميم قدراتهـا ومع انتهـاء الهدنة عدنـا لحالة الحرب».

وكانـت صنعاء قـد وجّهـت العديد من الرسـائل في هذا السـياق عـلى امتداد فترة التهدئـة، حَيـثُ أقامـت القوات المسـلحة عروضاً عسكرية ضخمة كشفت فيها عن تعاظم القـدرات القتالية الوطنية، سـواء على المستوى البشري أو المادي، كما أجرت مناورات حربية واسعة أكّـدت من خلالها الجهوزية القتالية العالية لكافة الوحدات العسكرية.

وفي سـياق المـؤشرات عـلى عـدم جدية دول العـدوان في التوجّـه نحـو السـلام الفعلي في اليمن، أوضح الفريق الرويشـان أن «مشروع التقسـيم يعبِّر عن مسـاعي العدوّ لتعقيد المشهد اليمني وكسب نقاط تفاوضية في مواجهة صنعاء».

وكانـت دول العدوان قـد صعّدت مؤخّراً تحَرّكاتهـا لفـرض مشروع التقسـيم من خـلال دفع مرتزِقتهـا إلى إعـلان إجراءات تصعيديـة تسـتهدف وحـدة الأراضي اليمنيـة، وهو الأمر الذي عـبرت بريطانيا عـن وقوفها وراءه على لسـان سـفيرها، ريتشـارد أوبنهايـم، الـذي أكّـد أن بلاده مسـتعدة لاسـتصدار قـرار دولي يشرعـن «تقرير مستقبل الجنوب» حسب تعبيره.

واعتـبر مراقبـون أن هـذه الخطـوة التصعيديـة تأتي كمحاولة من جانب دول العدوان لفرض الاحتلال والتقسـيم كأمر واقع على طاولة المفاوضات؛ مِن أجل قطع الطريق أمـام شروط السـلام الفعلي التي تتمسـك بها صنعاء، وبالتـالي إبقاء المجال مفتوحـاً لمواصلـة اسـتهداف البلـد تحت مِظلـة «سـلام» شـكلي مصمـم خصيصاً لإبعاد دول العدوان عن التداعيات فقط.

وأوضـح الفريـق الرويشـان أن التصريحـات الدوليـة التي تزعـم الوقوف مـع وحدة اليمن واسـتقلاله تتناقض من السلوكيات الملموسة على الميدان، في إشارة إلى محـاولات رعاة العـدوان لتضليل الرأي العـام؛ مِن أجـل التغطية عـلى تحَرّكاتهم الداعمة لمـشروع التقسـيم في المحافظات المحتلّة.

وزيرُ النقل يؤكّـدُ ضرورةَ المسارعة بتنفيذ خطة «صافر» والالتزام بصيانة السفينة البديلة

المسيرة : خاص

أكّـد وزيرُ النقـل بحكومة الإنقـاذ الوطني، عبد الوهَّـاب يحيى الدُّرة، عـلى ضرورة التزام الأمم المتحدة بخطة استبدال خزان صافر وعدم تأخيرهـا، واسـتيفاء كافـة البنود، بمـا في ذلك الصيانة الدائمة.

وكان مسـؤولون أمميون صرَّحـوا قبل أَيَّـام أن الأمـم المتحـدة لا تـزال بحاجـة إلى المزيد من الدعم المالي للبدء بخطة نقل حمولة خزان صافر إلى سفينة بديلة بحسب ما تم الاتّفاق عليه.

وأكّـد وزيـر النقل خـلال لقائـه، الخميس، بممثـل برنامج الأغذية العالمـي باليمن وممثلي مكتـب غروندبرغ، عـلى ضرورة الالتزام بخطة صافر المتفق عليها وعدم التأخير.

وشـدّد الدرة عـلى ضرورة أن تشـمل الخطة تنفيذ برنامج الصيانة الدائمة للسـفينة البديلة حتى لا تتكرّر المشكلة من جديد.

ويأتـي وصولُ السـفينة البديلة لخزان صافر بعدَ سـنوات مـن المماطلـة والتلكؤ مـن جانب تحالف العدوان والأمم المتحدة، برغم التحذيرات المُستمرّة من مخاطر تسَرُّب حمولة الخزان التي تقدر بحـوالَي مليـون برميل من النفـط الخام، حَيـثُ تحـول الخـزان إلى قنبلة موقوتـة بعد أن منعت دولُ العدوان صيانتَه، وحاولت استخدامه كورقة ابتزاز ضد صنعاء.

الحراكُ يندّد بتحَرّكات الإمارات والكيان الصهيوني المشبوهة في جزيرة سقطرى

المسيرة - متابعات

استنكر الحراكُ الثوري في المحافظات الجنوبية المحتلّة، التحَرُّكاتِ المريبةَ والمشبوهة للاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى، داعياً أبو ظبي إلى وقفِ تفويج السياح الإسرائيليين إلى الجزيرة اليمنية المحتلّة.

وأكّد المتحدث الرسمي باسم الحراك، محمد النعماني، في سلسلة تغريدات على «تويتر»، أمس الجمعة، تواصُلَ الأنشطة المشبوهة للاحتلال الإسرائيلي في جزيرة سقطرى، بالتنسيق مع قوات الاحتلال الإماراتي وأدواته ومرتزِقته.

وأشَارَ النعماني إلى أن «هذه التحَرّكات جاءت مع تصاعد النشاط العسكري والاستخباراتي الأمريكي والبريطاني والكيان الصهيوني في الجزيرة وعموم المحافظات الجنوبية المحتلّة».

وكان الاحتلال الإماراتي قد استقدم، أمس الأول، عشرات السياح الإسرائيليين إلى سقطرى؛ وذلك ضمن تحَرّكات استخباراتية أجنبية؛ لتوسيع التواجد الصهيوني في الجزيرة اليمنية الاستراتيجية المطلة على المحيط الهندي والبحر العربي.

وفي وقتٍ سابق، أنشأت أبو ظبي قاعدة عسكرية مشتركة مع الكيان الصهيوني في جزيرة عبدالكوري، إحدى جزر أرخبيل سقطرى، بعد تهجير سكانها ونفيهم إلى مناطق أُخرى، في محاولةٍ منها للسيطرة على مقدرات الأرخبيل والتحكم في طريق الملاحة البحرية في البحر العربي والمحيط الهندي.

مرتزقةُ الاحتلال يهدمون ٢٠٠ محل تجاري مملوكة لأبناء المحافظات الشمالية في الضالع

المسيرة - متابعات

صعَّدَ مرتزِقةُ الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى «المجلس الانتقالي» مواقفَهم تجاه أبناء المحافظات الشمالية، بضوء أخضر من الاحتلال الإماراتي؛ بهَدفِ ترسيخ الخلاف وتدمير النسيج الاجتماعي وزرع بذور الفتنة والانقسام، حَيثُ أقدمت ميليشياتها المسلحة، أمس الأول الخميس، بهدم حوالي ٢٠٠ محل تجاري يملكها تجار يمنيون منتمون للمحافظات الشمالية في سوق سناح بمحافظة الضالع.

وقالت وسائل إعلام موالية للعدوان: «إن عملية هدم المحال التجارية اللا أخلاقية جاءت بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار، وإن ميليشيا ما يسمى «الانتقالي» قامت بإتلاف بضائع التجار وتركها عرضة للنهب، حَيثُ تعرض ملاك تلك المحال إلى خسائر مادية فادحة».

ولفتت إلى أن عملية الهدم لقيت استنكاراً واسعاً في أوساط المواطنين من أبناء منطقة سناح بالضالع، الذين طالبوا بمعاقبة قائد ما يسمى «الحزام الأمني» التابع لـ «الانتقالي» المشكَّل من الاحتلال الإماراتي، كما دعَوا إلى تعويض التجار المتضررين على خسائرهم.

جريمةٌ جديدةٌ تطال مغترباً يمنياً في أمريكا على يد عصابة مسلحة

المسيرة - متابعات

تستمرُّ جرائمُ القتل والاغتيالات المنظمة والممنهجة التي تطالُ المغتربين اليمنيين في مختلف الولايات الأمريكية، والتي كان آخرها مقتل مغترب يمني، أمس الأول الخميس، برصاص عصابة مسلحة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وذكر ناشطون، أمس الجمعة، أن عصابة مسلحة إجرامية أطلقت النار على المغترب اليمني «عبدالحفيظ عبدالستار الحاج»، أثناء تواجده بالقرب من مقر عمله في محطة للوقود بمدينة جاكسون ولاية مسيسبي؛ ما أدَّى إلى مقتله على الفور.

وتأتي هذه الجريمة في ظل تصاعد جرائم القتل التي تستهدف المغتربين اليمنيين في الولايات المتحدة، خلال الآونة الأخيرة، في ظل انتشار عصابات النهب والتقطع وغياب الأمن وتزايُدِ العُنصرية ضد العرب والمسلمين

داخل أمريكا التي تتغنَّى زوراً وبهتاناً بالديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان.

وسط ارتفاع درجة حرارة غير مسبوقة تسببت في وقوع حالات الإغماء بأوساط المواطنين:

«الوالي» يدعو أبناء عدن والمحافظات المحتلّة للانتفاضة ضد الاحتلال ومرتزقته

المسيرة - متابعات

جدّد القيادي في المحافظات الجنوبية المحتلّة، عبدالرحمن الوالي، هجومَه ضد الاحتلال السعوديّ الإماراتي، متهماً إياها بنشر الفوضى الأمنية في المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرتها.

وقال الوالي في تغريدةٍ على «تويتر»، أمس: إن «المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، تعيش أوضاعاً معيشية صعبة وتشهد تدهوراً أمنيًا واقتصاديًا غير مسبوق، وإن هذا التدهور متعمد وممنهج ويأتي ضمن اتّفاق إقليمي ودولي»، في إشارةٍ واضحة إلى الدور السعوديّ الإماراتي المباشر في انهيار الأوضاع الاقتصادية والأمنية بالمحافظات المحتلّة، وبتواطؤٍ مباشر من حكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الرئاسي.

وفيما كان القيادي عبدالرحمن الوالي أبرزَ الموالين لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، إلا أن ظهورَ مخطّطات العدوان الاستعمارية للمغرر بهم، وتدهور الأوضاع وانعدام الخدمات وتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية ضمن مخطّط وسياسة سعوديّة إماراتية لإفقار وتجويع المواطنين في عدن والمحافظات المحتلّة، أجبرت معظمَ الموالين للعدوان على قول الحقيقة؛ خوفاً من الانتفاضة الشعبيّة العارمة التي تسببها سياسة التجويع والترويع.

وتشهد مدينةُ عدنَ هذه الأيّام موجةَ حر شديدةً تُعَدُّ الأشد منذ سنوات، وسط أجواء رطوبة شديدة، حَيثُ تعرض العديد من المواطنين بينهم نساء وأطفال لحالات إغماء وسط الشوارع نتيجة الحر الشديد، نقلت بعضها إلى المستشفيات.

ويأتي ارتفاع درجة الحرارة في مدينة عدن المحتلّة مع استمرار الانقطاعات المتزايدة للتيار الكهربائي في المدينة وانعدام الخدمات الضرورية التي يحتاجها المواطنون من ماء وصحة، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة -الغارقة في وحل الفساد- لمعاناة الأهالي وعدم الالتفات لأوجاعهم وأنينهم المُستمرّ ولمناشداتهم المتكرّرة، فيما أن حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء باشرت، أمس الأول، بتوجيهات تقضي منح سكان محافظة الحديدة خدمات التيار الكهربائي بصورة مجانية للفقراء وأسر الشهداء، وكذلك احتساب أول 200 كيلو وات بسعر 100 ريال لكل وحدة.

مرتزقةُ «الإصلاح» ينقلون مقاتليهم من «صافر» إلى حدود شبوة وسط استنفار مليشيا «الانتقالي»

المسيرة - متابعات

تصاعَدَ التوتّرُ بين أدوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي في المحافظات الشرقية الغنية بالثروات النفطية، حَيثُ شهدت محافظةُ شبوةَ المحتلّة، أمس الجمعة، تحَرّكات عسكرية مكثّفة لحزب «الإصلاح»، ضد ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وذكرت مصادر إعلامية، أن حزب «الإصلاح» قام بنقل المعسكرات التابعة له من «صافر» إلى حدود محافظة شبوة وحريب، أبرزها ما يسمى «الألوية 63 و19 و21 وكتيبة النصر» بما فيها من أطقم وعربات وعتاد بصورة مفاجئة، موضحة أن «الإصلاح» مُستمرّ حتى اللحظة في تجميع مقاتليه بالقرب من شبوة.

وبيّنت المصادر أن التحَرّكات العسكرية لـ«الإصلاح» تأتي بالتزامن مع تصاعد التوتر بينها وبين نظرائها المرتزِقة، في ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في محافظة شبوة بعد سيطرة الأخيرة على مدينة عتق في أغسطُس الماضي.

ومع هذه التحَرّكات وما تشهده باقي المحافظات المحتلّة من توترات عسكرية مماثلة بين الأدوات، تؤكّد المعطيات أن تحالف العدوان يسعى لتفجير جولة صراع جديدة بين الأدوات، وذلك في ظل انتهاج الاحتلال السعوديّ الإماراتي سياسة إدارة الصراعات؛ وذلك بغرض إشغال الأدوات وترويع المواطنين وإشغالهم بالمعاناة؛ كي يتسنى لها تمريرُ أجنداتها الاستعمارية المشبوهة، وهذه هي السياسة التي تتبعها أمريكا في العراق وسوريا وليبيا لنهب النفط وسط تصارع التنظيمات الإجرامية والأدوات المرتزِقة وانشغال المواطنين هناك بالبحث عن قوت يومهم والبحث عن الأمان والهدوء على أقل تقدير.

إيطاليا تستأنفُ بيعَ الأسلحة لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي

المسيرة - متابعات

أوضحت وسائلُ إعلام غربية، أمس الجمعة، أن إيطاليا رفعت الحظرَ المفروضَ على مبيعات الأسلحة للنظامين السعوديّ والإماراتي، حَيثُ تورطت العديدُ من الدول الغربية في جرائم حرب باليمن تتعلق بمبيعات أسلحة للتحالف العدواني الذي تقوده السعوديّة وتشرف عليه أمريكا منذ 8 سنوات.

وقالت صحيفة «ذا كريدل» الأمريكية: «إن الحكومة الإيطالية أعلنت في بيان عقب اجتماع لمجلس الوزراء، يوم الأربعاء الماضي، رفعها الحظر المفروض على مبيعات الأسلحة للسعوديّة»، مبينة أنه «تم تقييد صادرات المعدات العسكرية إلى السعوديّة في عامي 2019 و2021م؛ بسَببِ جرائم الحرب العدوانية التي تقودها السعوديّة في اليمن بإشراف أمريكي بريطاني غربي».

وبيّنت الصحيفة أن «احتلال الإمارات لموانئ اليمن وجزرها وحقولها النفطية، فضلاً عن الوجود غير القانوني للقوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية، أَدَّى إلى تعقيد الجهود للتوصل إلى حَلّ سريع في اليمن».

وبرغم حديث الصحيفة عن جُهُود التهدئة الأخيرة واحتضان صنعاءَ وفداً سعودياً وآخر عمانياً وسيطاً، وما أعقبها من مستجدات أظهرت أن السعوديّة تعمدت بعد ذلك المماطلة في مساعيها لرفع الحصار عن اليمن، إلا أن إعلان تصدير الأسلحة الإيطالية من جديد يضع روما أمام علامات استفهام كثيرة، فيما يرى مراقبون أن عودة صادرات الأسلحة الغربية إلى دول العدوان من شأنه تجديد المعارك وارتكاب الجرائم بحق اليمنيين.

ووسط حجم هائل من التحذيرات الوطنية على لسان قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، من مخاطر العودة لمربع التصعيد، إلا أن استئنافَ السعوديّة والإمارات لعقد صفقات الأسلحة مع الدول الأوروبية يؤكّد إصرارها على غيها وتفجير معركة واسعة تتحمل كُلَّ نتائجها الكارثية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الدورات الصيفية للأجيال الصاعدة..

السلاحُ الأمثلُ في مواجهة الحرب الناعمة

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تشهدُ المراكزُ الصيفية لهذا العام 1444هـ إقبالاً واسعاً يفوقُ بكثيرٍ الأعوام الماضية، رغم المساعي الحثيثة التي سعَت لها أبواق العدوان ومرتزِقته لتشويه الدورات الصيفية وتحريض المجتمَع؛ لمنع الأجيال من الالتحاق بالدورات والتزود بالعلوم الدينية النافعة.

وتعود أهميّة المراكز الصيفية إلى تحصين الأجيال من الثقافات المغلوطة، وتزويدهم بالثقافة القرآنية الصحيحة؛ ونظراً لحساسية المرحلة التي يمر بها الشعب اليمني، في ظل مخطّطات دول العدوان وسعيها لطمس الهُوِيَّة اليمنية واستهدافها للتراث الإنساني اليمني، لتبقى المراكز والدورات الصيفية، زاداً تربوياً وعلمياً ترتوي منه الأجيال الثمار الطيبة وتقطفها المجتمعات، وفي الوقت ذاته متنفساً للطلاب والطالبات لإبراز الابتكارات والإبداعات وتعزيز المهارات وتنمية القدرات.

وتهدف الأنشطةُ والدورات الصيفية إلى رعاية وتدريب الطلاب والطالبات، وإكسابهم معارف وعلوم ثقافية مرتبطة بالقرآن الكريم وعلومه، وحمايتهم من مخاطر الحرب الناعمة؛ استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

ويؤكّد نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، فؤاد ناجي أن «للدورات الصيفية أهميّة بالغة في توعية الجيل الناشئ وسد الفراغ بالمفيد والنافع، وأن الدورات الصيفية تجعل الأجيال في منأى عن وسائل الانحراف والإفساد كالتلفونات وقرناء السوء وكذا القنوات الخليعة».

ويوضح أن «الفراغ يدفع الشباب للانجرار وراء الحرب الناعمة والوقوع في حبال الشيطان وأساليبه الماكرة وأن الوسيلة الوحيدة للتحصين من الوقوع في شراك الحرب الناعمة هو التزود بهدى الله وتعلم الأمور الدينية من خلال الدورات الصيفية التي تكسب الأجيال وعي ومعرفة وثقافة قرآنية تشكل حصناً منيعاً لكل من تعلمها».

ويشير إلى أن «الدورات الصيفية تسهم في تنمية الوعي لدى الأجيال، وتجعلهم يدركون الواقع الحقيقي المعاش مدركين مخاطر الأعداء الذين يستهدفون الأطفال، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وبعض قنوات الأطفال التي تروج للمفاسد والرذائل، وتجعل الأطفال يعيشون في أوهام وعالم خيالي».

من جهته يرى الباحث في الشؤون الإسلامية الدكتور حمود الأهنومي أن «الدورات الصيفية تسهمُ بشكل فعال في توعية الشباب وتحصينهم من مخاطر الشيطان وأساليبه الإغوائية».

ويشير في حديثه لـ«المسيرة» إلى أن «الدورات الصيفية الوسيلةُ المُثلى في مواجهة الحرب الناعمة والتغلب عليها؛ إذ إنها تكسب الفرد وعيا عاليا وإيمَانا راسخا يجعله يدرك المخاطر الشيطانية التي تستهدفه ويتغلب عليها».

ويضيف القول: «مناط الحرب الناعمة قائم على الاستغفال والجهل ولبس الحق بالباطل، وهذا ما تتكفل الدورات الصيفية بتفنيده أولاً وإزهاقه من النفوس، بمجيء الحق، والتعريف به، ثم بما تملأ به الذهنية من بناء معرفي محصن، وكشف للبس الأباطيل؛ بما يقدمه القرآن الكريم من وعي عالٍ، وبصيرةٍ نافذة، وما تقدمه اللغة العربية من ترقية لأدوات الفهم السليم، وما تقدمه المقرّرات من حصانة مهمة من الاختراق والتلبيس ورفع الجهل، وبهذا تكون كُلّ الميادين التي قد تنجح فيها الحرب الناعمة مغلقة أمامها».

مسؤولية عظيمة:

بدوره يقول العلامة الدكتور خالد القروطي: «إن تربية الأبناء والبنات ليست بالأمر السهل خَاصَّة في هذا العصر الذي أصبحت فيه وسائل الفساد والإفساد تحيط بناء من كُلّ جانب بل واقتحمت بيوتنا؛ وهذا ما يضاعف الهم والمسؤولية الملقاة على عواتقنا كآباء وأُمهات في ضرورة الملاحظة والتقويم لتربية الأجيال».

ويضيف «التربية بمفهوم عام تشمل القيام بتعليمهم العلوم النافعة لهم في بناء واقعهم وحياتهم وتربيتهم على الآداب والأخلاق والقيم والعادات الحسنة ومتابعة سلوكهم وتصرفاتهم وتقويم وتصحيح ما قد يقع منهم من أخطاء في سلوكياتهم».

ويؤكّد القروطي أنه «بالرغم من أن المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتق الآباء والأُمهات في تربية الأولاد والبنات إلَّا أن الكثير من الآباء والأُمهات فرّطوا بتلك المسؤولية، واستهانوا بها ولم يراعوها حق رعايتها؛ الأمر الذي أدَّى إلى ضياع الأجيال».

ويذكر أن «لأهميّة تربية الأجيال حرص أنبياء الله -عليهم الصلاة والسلام- وهم قدوات الأمم في تربية وتعليم أبنائهم بل وحرصوا على أن تكون الأجيال من بعدهم أجيال صالحه مستدلاً بنبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل -عليهما السلام- اللذَين دعان بأن يجعل من ذريتهما أُمَّة مسلمة تسير على منهجهما المتمثل في الهدي الإلهي لعباده أجمعين، وأن إبراهيم -عليه السلام- كان يحرص في دعائه لله أن يجنب ذريته الانحراف والظلال وعبادة الأصنام وأن يجعلهم صالحين مستقيمين قائمين بما افترض الله عليهم».

ويضيف القول: «كما نجد أن الله تعالى في كتابه الكريم أكّد أن حال المؤمنين هو الحرص الدائم على صلاح ذرياتهم قال تعالى: (وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)».

ولفت إلى أن الله تعالى دعا المؤمنين إلى أن يسعوا جادين فيما يجنب أسرهم وذرياتهم سخط الله وعذابه من خلال تربيتهم وتأديبهم وتهذيبهم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)، موضحًا أن القرآن الكريم ذكر أن أكبر خسارة قد يتعرض لها الناس هي خسارة الأبناء والأسرة التي لطالما سعى الإنسان في تحمل المشاق؛ من أجلهم (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ).

ويشير إلى أن «أهميّة إقامة الدورات الصيفية تكمن في أنها تعلمهم الرجولة الحقيقية، حَيثُ يسمون كلام الله ويقرأون كتاب الله ويهتدون بهديه».

وتطرق إلى أن «الدورات الصيفية تسهم بشكل فعال في التربية الإيمانية للأجيال وربطهم بالله برسله وأنبيائه بأركان الإيمان وشرائع الإسلام وبسيرة آل البيت الأطهار وأن تغرس فيهم مكارم الأخلاق».

ويختتم العلامة القروطي حديثه بالقول: «الدورات الصيفية تعني أن تكونَ حريصاً على أن يتعلم أبناؤك معرفة الله ومعرفة رسله ومعرفة الأحكام وأمور الدين وبر الوالدين والرجولة والعزة والكرامة؛ ما لم فهناك الكثير ممن ينتظرون إهمالك ونسيانك وتضييعك لابنك فيتلقونهم بأفلام إباحية وقنوات إعلامية إغوائية ومجالس سوء ورفقاء الباطل».

ويضيف «الإناء الفارغ لا بُدَّ أن يُملأ فإما أن تملأه بما تريد؛ ما لم فسيملؤونه لك بما يريدون فاختر أي الأبوين أنت؟».

الدوراتُ الصيفيةُ تبني قادة:

فيما يقول الناشط الثقافي عبد الجبار الغراب: «كثيرٌ من المؤثرين كانوا ذات يوم طلاباً في هذه الدورات الصيفية، ونهلوا من العلوم والمعارف ما أقام أودهم، وشق طريقهم، وحدّد مساراتهم».

ويضيف القول: «شخصيًّا أُدينُ بالفضل لهذه الدورات وللقائمين عليها، وأبرزُهم شيخنا العلامة والفقيه والخطيب والنحوي والشهيد الدكتور المرتضى بن زيد المحطوري وسيدي العلامة الفقيه المربي الزاهد علي بن أحمد الشامي -رحمهما الله- وآخرون سأذكرهم يوماً، شكراً لله ثم لهم على تعليمهم إيانا».

ويتابع «والشكر قبل ذلك لوالدي -حفظه الله- الذي لم يكن همه إلا أن نتعلم ولو خسر ما خسر، وكنت أكبر أبنائه وساعده الأيمن في الزراعة والتجارة، إلا أنه تخلى عني؛ لكي أطلب العلم والمعرفة».

ويختتم الغراب حديثه بالتساؤل: «أنتم أيها الآباء إذَا أردتم صلاحَ أولادكم، وأن يشعروا بأهميّة وجودهم ومهمتهم في الحياة، وأن يبروا بكم، وأن يهتموا بدراستهم ويكون لهم هدفٌ سام ونبيل من ورائها؛ فادفعوا بهم إلى المراكز الصيفية وتعلم العلوم الشرعية المؤقتة والدائمة هذا خير لكم ولهم».

عضو مجلس الشورى الدكتور خالد السبئي في حوارٍ لصحيفة «المسيرة»:

قواتنا المسلحة تمتلك منظومة أسلحة لن يكون بمقدور السعوديّة والإمارات التصدي لها وحان الدور عليهم

قال عضو مجلس الشورى، الدكتور خالد السبئي: إن الأعداءَ يسعَون لتحويل البلاد إلى كنتونات متناحرة وإلى مشيخات تدار من قبل قوى استعمارية هدفها نهب ثروات البلاد وخيراتها.

وَأَضَافَ في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن «صنعاء تتعامل بحكمة وحنكة سياسية مع العدوان، واليمن كله سيقف بالمرصاد لأية مؤامرات».

وأكّد أن «قواتنا المسلحة تمتلك منظومة أسلحة لن يكون بمقدور السعوديّة والإمارات التصدي لها وحان الدور عليهم إذَا لم يجنحوا للسلام ويوقفوا عدوانهم وحصارهم على بلادنا».

الى نص الحوار

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً دكتور خالد.. هل يمكنُ تصديقُ أن السعوديَّةَ أرادت الخروجَ من مستنقع اليمن ومن عدوانها على اليمن في الوقت الذي تحَرّك فيه أدواتها جنوباً وشرقاً وغرباً، حَيثُ أطماعها التاريخية تكاد تكون راسخة منذ نشأتها وحتى اليوم؟

مما نتابعه ومما نحصلُ عليه من تقاريرَ ودراساتٍ تقول: إن السعوديّةَ قرّرت الخروجَ من اليمنِ، بعد فشلها وتحوُّل أهدافها إلى كابوس يزلزل عرشها مع تشوه صورتها أخلاقياً وإنسانياً بجرائمها التي ارتكبتها بحق أبناء وشعب اليمن أمام شعبها وأمام العالم، بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة التي تكبدتها من اقتصادها لدفع فاتورة الحرب والعدوان؛ فيما القادم يهدّد مصيرها وبقاء نظامها واقتصادها ومشاريعها الداخلية والخارجية، وما تمارسه من انتشار وحضور في إطار أجندات العدوان الدولي؛ بهَدفِ الضغط؛ مِن أجل تحقيق بعض آمالها وطموحاتها التي لم تستطع تحقيقها في اليمن وخُصُوصاً المنافذ على البحار والمناطق الحدودية التي تحلم بأن تجني منها شيئاً، ولكن ما لم تستطع أن تجنيَه بالقوة فلن تستطيع أن تجنيَه بالسياسة والاحتيال؛ لأَنَّ اليمن اليوم بقيادة حكيمة ولن تقدم شيئاً يمس سيادة هذا البلد الكبير واستقلال قراره.

– بعد كُلّ جولة مفاوضات يتحَرّك الأمريكيون والبريطانيون وعلى عجلٍ لإجهاض أية تسويات في اليمن.. هل هذه التحَرّكات التي تعقب أية مفاوضات ضمن لعبة تبادل الأدوار بين واشنطن وحلفائها، حَيثُ تبدو الرياض على أنها جادة نحو إحلال السلام في اليمن فيما الحقيقة أن هذا هدفه استغلال المزيد من الوقت وهذا ما حصل طيلة عام من الهدوء الكاذب؟

خلال ثمانية أعوام كانوا يعملون من خلف الستار واليوم خرجوا إلى المشهد؛ مِن أجل المزيد من الضغوطات لتحقيق أجندات ومخطّطات استعمارية تمارس على اليمن في الحقيقة منذ عقود.

واليمن منذ قرون عاش حملات استعمارية شرسة سعت لنهب ثرواته الطبيعية وموقعه الاستراتيجي، فالأمريكي كان يسيطر على اليمن منذ القرن الماضي بوكلائه المحليين والأنظمة الحاكمة، والبريطاني كان مستعمرًا لليمن ولا زال يحلم بأحلام الماضي بأن يعيد البلاد إلى مستعمراته القديمة؛ بهَدفِ تحقيق ما يستطيع تحقيقه عبر عملائه ومرتزِقته المحليين الذين لا زالوا مرتبطين به، وهم حَاليًّا يقدمون لهم التقارير.

هذه الدول معلوم أنها من شنت العدوان علينا ولكن بأيدي الوكلاء الإقليميين الذين ينفذون أجندة المستعمر ومشاريعه التآمرية في المنطقة، وفي الوقت ذاته لدى هؤلاء الوكلاء أطماع يسعون ورائها في بلادنا.

هنا أقول لهؤلاء المتطاولين على اليمن بكل تاريخه وحضارته بألا يغتروا بالتقارير الوهمية التي ترفع لهم من عملائهم، فمن وقفوا في الماضي والحاضر أمام أطماع المحتلّين سيقفون لكم اليوم ولن تستطيعوا تدنيس أرضنا وجزرنا، فمهر هذه البلاد لا طاقة لكم عليه؛ فقد ضحى شعبنا بأنهارٍ من الدماء سالت على تراب هذا الوطن الطّاهر بطول سنوات العدوان، أَو ما قدَّمه الأجداد في قرون مضت لدحر المستعمر البريطاني، فَأحفادُ اليمنيين اليوم أشرسُ من أجدادهم وأصلب، والقادم أعظم.

– السنوات الأخيرة أظهرت أن السعوديّة تقف عاجزة إلى حَـدٍّ ما في تحقيق أحلامها في الجغرافيا اليمنية؟

السعوديّةُ كانت عاجزةً منذ البداية وكانت تراهن أن تحالفها مع الأمريكيين سيقودها لتحقيق أحلامها التوسعية في أراضي جارتها اليمن التي ظلت تحاربها عبر تجنيد عملائها الذين مكّنتهم من اعتلاء سدة الحكم وتوجيه بُوصلة البلاد؛ للتقوقع على الذات وعدم السماح لليمن من استغلال خيراتها وإمْكَانياتها الكبيرة، وحتى اليوم لا زال يراود هذه الجارة تحقيق أوهام وأحلام الأمس ضمن مشاريع ربط المحافظات الغنية بالنفط والغاز بها واقتطاعها من اليمن ما أمكن ذلك.

– في ضوء السجال والتراشق والتنافس السعوديّ الإماراتي على «أحلام» السيطرة حضرموت والمهرة وشبوة وعدن.. ألا يظهر هذا أنه تبادل أدوار وأن التنافس فقط على الحصص؟

منذ البداية تقاسمت السعوديّة والإمارات الأدوار؛ فيما كُلّ واحد له أجندة ومشاريع ومصالح خَاصَّة به أراد أن يحقّقها لخدمته وخدمة مصالح القوى الاستعمارية التي وزعت الأدوار بينها، كُلٌّ بحسب شهواته ونزواته التي يتطلع لها؛ فالسعوديّة تنظر للمهرة كما هو معروف على أنها موقع استراتيجي لتصدير نفطها بأقل التكاليف وأقصر الطرق وأقل وقت كمنفذ بحري على البحر العربي، حَيثُ تقع المهرة في الجزء الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية في النهاية الشرقية لليمن ملامسة الحدود الغربية لسلطنة عمان وتعتبر المهرة من المحافظات التي تحوي أقل عدد سكاني رغم كبر مساحتها، وهذه المحافظة مع حضرموت الشاسعة تمتلك ثروات نفطية وغازية وثروات طبيعية متعددة، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي على الربع الخالي لتنفيذ أجندة ومشاريع في هذا المكان الذي يمتاز بموقعه ويمتلك ثروات هائلة وطائلة تحت الرمال المتحَرّكة ووجدوا من يُطمِعهم بهذه الجغرافيا عبر عملائهم وخونة الأوطان من المرتزِقة الذين يقتاتون على دماء أبناء جلدتهم وشعبهم.

وبالنسبة لعدن بموقعها الاستراتيجي العالمي وما تشكله من تهديد لدبي زاد ذلك بعد أن خسرت الإمارات سيطرتها على عدن وميناءها بإلغاء اتّفاقيات سابقة مشبوهة، حَيثُ شكل هذا الموقع نقطة تلاقي وارتباط لخط الحرير الدولي وكذلك موقع باب المندب وبقية الجزر الموجودة في سقطرى وعلى البحر الأحمر؛ مِن أجل تحقيق تطلعاتها بشكل أَو بآخر، ووجد لذلك عملاء ليحقّقوا له رغباته، وكل تلك التحَرّكات تأتي في إطار تبادل وتوزيع الأدوار من قبل القوة الاستعمارية الدولية التي تتحكم بهذه الدول الصغيرة التي مكنها المحتلّ الدولي وزرعها في جسد الأُمَّـة في الجزيرة العربية تحت مسميات مشيخات وكنتونات حديثة العهد فسلموا لهم مقاليد الأمر لتحقيق مخطّطات المحتلّ الغربي وتنفيذ أجنداته الاستعمارية الدولية.

– لكن الدول الاستعمارية تعيش اليوم وضعاً صعباً يشير إلى أفول دورها كقوى مهيمنة وأتحدث عن أمريكا وتراجع اقتصادها العالمي وبريطانيا التي تظل مع دول أُورُوبا الغربية تابعة لواشنطن كدول لأُورُوبا العجوز.. ألا يعني هذا أننا أمام منعطف جديد في مسار تشكيل تكتلات وقوى عالمية جديدة ستفرض علاقات من نوع آخر؟

بريطانيا الدولة التي كانت تعرف بالدولة التي لا تغيب عنها الشمس انتهى تاريخها ولا زال لديها بعض الأحلام والأطماع من خلال ما تبقى من عملائها الذين لا زالوا يدينون لها بالولاء ويمنونها بأطماع وأحلام الماضي، ولكنها كما أشرتَ أصبحت منذ عقود تدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية ضمن دول أُخرى أُورُوبية تحولت من دول عظمى إلى دول ترزح وتنفذ أجندات ومخطّطات مرسومة لها في إطار تنفيذ المخطّطات الماسونية الدولية الاستعمارية وهي واشنطن الإدارة التنفيذية لمخطّطاتها الاستعمارية؛ لأَنَّ مخطّطهم واحد ومشروعهم واحد باستعمار كُلّ شعوب العالم ونهب ثرواته.

وبعد أن كانوا يستخدمون البوارج والجيوش لاحتلال البلدان يفعلون ذلك اليوم بأيدي خونة وسفهاء الأوطان لنهب ثرواتنا.

– هل يمكن تصور أن تترُكَ واشنطن ولندن المناطق والجغرافيا الغنية بالنفط لهذه الدول المتواضعة القوة في الخليج هل فعل الاستعمار هذا من قبل؟

وصل الأمريكان والغربُ المتحالفُ معهم إلى حقيقة أن وكلاءهم الإقليميين في الكنتونات والمشيخات فشلوا فشلاً ذريعاً خلال السنوات الماضية في تحقيق وتنفيذ أجندات مرسومة لها؛ فكان لا بُدَّ لهم أن يظهروا للعلن تحت أية تسميات وأن يجدوا مبرّرات للتجول في المحافظات اليمنية المحتلّة والتخطيط والتنسيق في العلن لتحقيق أطماعهم وأهدافهم.

ومن كانوا يعملون في الماضي من تحت الطاولة من الخونة والعملاء لصالح القوى الاستعمارية، فاليوم يعملون ويتقاضون المال المدنس من أسيادهم من فوق الطاولة على حساب قتل مئات آلاف اليمنيين وتجويع عشرات الملايين وتحويل الوطن إلى خراب على مرأى ومسمع الجميع، تحت شعارات زائفة كاذبة يتم تدمير اليمن أرضاً وإنساناً وبأيدي وكلاء وعملاء لتنفيذ مخطّطات ضرب اليمن بكاملها وليس فقط وحدتها لتحويلها إلى كنتونات متناحرة متقاتلة؛ حتى يسهل للقوى الاستعمارية القديمة الحديثة إخضاعها والسيطرة على مقدراتها.

وما هو موجود حَاليًّا في صور متعددة ومسميات لإضعاف وإنهاك لليمن ومن ثم الانقضاض عليها، ولعل التاريخ أكبر شاهد على ذلك.

لكن العالم اليوم قرية واحدة في ظل ثورة المعلوماتية لمن يريد أن يفهم بإمْكَانه الرجوع إلى مراكز الدراسات التي تنشر وثائق تاريخية قديمة وحديثة اقتصادية وسياسية وكذلك وثائق المخطّطات التآمرية ضد العالم ومنها اليمن.

واليوم نحن بعد ثماني سنوات من الصمود في مواجهة المؤامرات والمخطّطات قدمنا قوافل من الشهداء ودمّرت بنيتنا كضريبة؛ مِن أجل أن نحقّق الاستقلال الحقيقي للوطن ليكون وطناً مستقلاً بقراره وفارضًا سيادته كما تنعم بقية الأوطان باستقلالها وفقاً للقوانين الدولية المعمول بها من احترام لسيادة الأوطان وشعوبها، ونحن أمامَ خيارَين لا ثالث لهما: إما أن ننتصرَ لوطن يمني واحد مستقل حر كريم وألَّا نكرّر أخطاء السابقين؛ فنوجد دولة يمنية بدستور يمني يحفظ الحقوق والحريات ويضمن المساواة والعدالة الاجتماعية بين أبناء الشعب الواحد من صعدة حتى المهرة والرجل المناسب في المكان المناسب لبناء وطن يمني قوي ينعم بخيراته أبناؤه المتساوون أمام القانون بالحقوق والواجبات.

نتعلم من الأخطاء التي وقع فيها من قاموا بالوحدة، ونعتبرها دروساً نستفيد منها، والخيار الثاني: أن مَا هو عكس البلد الواحد بتاريخه الواحد سيعني كَثيراً من الفوضى وكثير من التناحر والتشرذم والتمزق؛ فمن خلال ما نسمعه من الأصوات النشاز للمأجورين هنا أَو هناك ستحول البلاد إلى كنتونات متناحرة وإلى مشيخات تدار من قبل قوى استعمارية هدفها نهب الثروات وإعطاء مأجوريها وحثالة المرتزِقة العبيد ما يعطى لمثلهم حتى تنتهي مهمتهم ثم ترميهم في مزبلة التاريخ وأكبر شاهد على ذلك ما يحصل في المحافظات المحتلّة من اقتتال وتدمير ونهب للثروات، فيما أبناء اليمن يعانون ظروفاً وجحيم عيش مهين تحت خط الفقر في إطار المخطّط نفسه لإذلال اليمن وأهله لكن هيهات.

■ الأعداء يسعَون لتحويل البلاد إلى كنتونات متناحرة وإلى مشيخات تدار من قبل قوى استعمارية هدفُها نهبُ ثروات البلاد وخيراتها

– تحـاول السـعوديّة أن تظهـر تراجُعًـا عن خـط الأمريكيـين لكنها حتـى اليـوم لا يبدو أنها سـتتخلى عنهـم أو عـن الحمايـة مقابل البترودولار؟

الثماني السنوات الماضية كشفت بأن القوة العسـكرية للسـعوديّة من صواريـخ وطيران وغـيره مـن الأسـلحة الأمريكيـة الغربيـة لن تحقّـق أي شيء في مواجهة القـوة اليمنية من جوانب كثيرة ومتعددة علمياً وعسكريًّا يعلمها الخبراء العسـكريون بتفاصيلهـا، وما اطلعنا عليه مـن خلال معلوماتنا بهذا الشـأن يؤكّـد أن صنعاء تقف بقوة في وجه السـعوديّة ودول العـدوان بعزيمتها، فصنعاء لن تخسر شـيئاً بعد كُـلّ هذا الدمـار وحان الدور على المتطفل الخليجـي في السـعوديّة والإمـارات والمصالح الغربية في هذه الدول وموانئها ومطاراتها.

ومـا يقوم به جيشـنا وقواتنـا الصاروخية وغيرهـا مـن المؤسّسـات العسـكرية علمياً ومهنياً يختلـف عن منظومات الأسـلحة لدى السـعوديّين والإماراتيـين، حَيـثُ لا تسـتطيع التصـدي لأسـلحتنا لعدم وجود نقطـة التقاء بين السلاحين وهذا ما يجعل هؤلاء في الرياض وأبو ظبي عاجزين أمام هجوم صنعاء.

– صنعاء منذ أشهر طويلة تحذّر الرياض فيما الأخيرة تغض الطرف، بل تعيد ترتيب أوراقها مع مرتزقتها في الجنوب المحتلّ؟

إذا كانـتَ أحلامُهم أَو أحـلامُ من يخططون لهم بأنهم سيحقّقون شـيئاً من إعادة ترتيب أوراق أو خلافـه فهـم الخـاسرون في الأول والأخـير، أمـا نحن فدعاة سـلام ومـا كان في السـنوات الماضية لن يكـون في الحاضر؛ كون الردُّ سـيكون عنيفًا، فلدينا الإمْكَانيات لردعه وإعادته إلى حجمه وصوابه، وهو من سيجني عـلى نفسـه، وقيادتنـا لهـا أهدافهـا وتعلـم علـم اليقـين أيـن الصـواب لتحقيـق أهدافها الاسـتراتيجية والدفاعيـة وحفاظهـا عـلى صمودهـا في مواجهة تلك القوى المعتدية أينما وجدت وسيكون القادم أعظم.

– السـعوديّة تدرك أنها فشـلت في التعامل مع أوراقها وأدواتها التي تتناقض بالكلية.. أليس كذلك؟

السـعوديّة معـروفٌ تاريخهـا، ومـن يقـرأُ التاريـخ سـيفهمْ الكثـيرَ عـن تعاملها، وخُصُوصـاً في أوقـات الأزمات والحـروب التي شـهدتها اليمن كيـف تتعامل مـع من يرتمي بأحضانها وأنها عندما تجد مبتغاها فأول من ترمي بهم إلى مزبلة التاريخ هم أُولئك المرتزِقة، ومـا أفرزته هذه الحرب الشرسـة من خونة لا يزالون في أحضانها سـتكونُ نهايتُهم مزابلَها، والأيّـام بيننا؛ فالعدوّ لا يحـترم إلا من يحترم نفسـه ويقف لها بالمرصاد بالدفاع عن أرضه وعرضـه، أما من يبيع نفسـه بحفنة من المال تعلمـه علم اليقـين بأنه مرتـزِق وخائن ومن يخون وطنه يسـهل عليه أن يخون صديقه أَو حليفه وهكذا.

– هناك تصاعد لأسـهم محـور الشرق الصين وروسـيا وبحضور إيـران.. في ضـوء هذا هل تقـف السـعوديّة والإمارات محبطتـان كدول ليسـت صادقة التوجّـه شرقاً فيما تنسجم مع محور الغرب والأمريكان كمشـاريع توسـعية لنهب ثروات الشعوب والبلدان؟

مـع ميلاد عالم متعدد الأقطـاب أكثر توازناً نحـن نعيش هـذه الأيّـام نهاية عالـم القطب الواحـد، عالـم سـيطرة أمريكا إلى عالـم أكثر توازنـاً، عالم تعدد الأقطاب وأفول عالم الغرب المُهيمـن، الممثـل بالولايات المتحـدة الأمريكية وخلفهـا دول الاتّحاد الأُورُوبـي التي أصبحت مسلوبة القرار والسيادة ومن يسبح في فلكهم مـن الأنظمـة المصطنعة مـن مخلفـات فترة الاسـتعمار القديـم في العالم، واليوم نشـاهد أمامنـا التحَرّكات والقمم المنعقـدة بين الدول الشريكـة في هـذا العالم وعلى رأسـها روسـيا والصين بمـا يؤكّـد بداية ميلاد نظـام عالمي جديد متعـدد الأقطاب لخدمـة البشرية، وهو ما أكّـدت عليه الحكومـة الصينية من خلال المبـادرات التي أعلنتهـا وكان آخرهـا مبادرة الأمـن العالمـي، والتـي تؤكّـد عـلى أن هناك حاجـةً ماسـةً أكثـر مـن أي وقت مـضى لمثل هـذه المبـادرات البنّـاءة على الصعيـد العالمي، نظـراً للتحديات غير المسـبوقة التي يشـهدها عالم اليوم من تهديد الأمن والاسـتقرار بشكل متزايـد في مختلـف أنحاء العالـم، حَيثُ ركزت المبـادرة الصينيـة عـلى ضمان الأمـن العالمي، بتوضيحها للمفاهيم والمبادئ الرئيسـية التي قامت عليها وكذلك أولويـات التعاون وآلياته، التي تنص على ضرورة الالتزام والتقيد بجملة من المبادئ.

وبحسـب المبادرة التـي تناولتهـا ونشرتها مؤخّراً وسـائل الإعلام الرسمية الصينية، كان أطلقهـا الرئيس الصينـي شيء جين بينغ عام ٢٠٢٢م، ركـزت على ٦ مبـادئ؛ لضمان الأمن العالمـي، تنص عـلى ضرورة الالتـزام والتقيد بجملة مـن المبادئ، أبرزها: ضرورة التمسـك برؤية للأمن على أَسَـاس أنه مشـترك وشامل ومسـتدام، مـن خلال التمسـك بمبـدأ احترام و»حمايـة أمـن كُـلّ بلـد»، وتعزيـز التعاون، والحوار السياسي ومفاوضات السلام، إضافة إلى وَجوب احترام سيادة وسلامة أراضي جميع البلدان.

وفي هـذا الإطار تؤكّـد الوثيقة على أن جميع الـدول، كبـيرةً أكانـت أم صغـيرة، قويـة أم ضعيفة، غنية أم فقيرة، أعضاء متسـاوون في المجتمع الدولي، ويجب احترامُ سيادتها وحقّها في اختيار النظم الاجتماعية ومسارات التنمية بشكل مستقل.

هـذه المبـادئ وغيرهـا والوضـع العالمـي الجديد سـيكلف السـعوديّة والإمارات الكثير، فالاختيار الآن أصبح أمراً لا بُـدَّ منه، والالتزام باحترام الشعوب والدول أمر ضروري وانتهاك خصوصيـات البلـدان والتدخـل بشـؤونها لن يكـون مقبولاً عـلى الأقـل في العقـد الأول من ظهور هذا النظام العالمي الجديد.

– برأيكم.. ما حجم الالتفاف اليوم مع صنعاء في مواجهـة المحتـلّ ممن كانـوا ضمن تحالف العدوّ خَاصَّة بعد إيقاف سرقة المحتلّين لثروات اليمن النفطية والغازية وبعد أن أثبتت صنعاء أنها الوحيدة القادرة على دحر العدوان؟

يقـفُ الكثـيرُ مـن أحـرار العالـم إلى جانب صنعاء من خـلال المواقف المعلَنة وغير المعلَنة؛ ولكـن يكفيـك اليـوم أن الكثـير مـن أحـرار العالـم دولاً أَو أنظمة تقـف إلى جانبنا وتتبنّى مظلوميتنا، منهم من كشف عن موقفه للرأي العام وللعالم، ومنهم من يعمل بحكمة وروية لخدمـة أهدافنـا جميعـاً وهؤلاء لـن يظلمهم التاريـخ، بل سـينصفهم وسـيعطيهم حقهم بمسـتوى ما قدموه تأييداً ووقوفـاً إلى جانبنا وإلى جانـب مظلوميتنـا؛ لأَنَّ التاريـخ يخلـد الأحـرار والعظمـاء الذين يقفـون مع حقوق الشعوب.

– هل يمكن أن يتخلص آل سعود من تحالفهم مع الأمريكيين أم أن زمام مثل هذه الأنظمة بيد واشـنطن وأنه لا رجاء منهـا خَاصَّة أن تاريخ السعوديّة السياسي لا يشجِّع على هذا؟

تظـل هـذه الأنظمـةُ صناعـةً أمريكيـة بريطانيـة وغيرهـا، ولكـن اليـوم مـن خلال وجود وجوه جديدة لأبنائهم وأحفادهم أصبح التحـول ممكناً ليبحثوا عـن مصالح أوطانهم وخُصُوصـاً بعـد أن دخلوا في معـارك وحروب كانـوا الخاسريـن فيها، وبالإمْـكَان من خلال مـا نشـاهد ونتابـع مـن تقارير ونشـاطات احتمـال عـودة هـؤلاء الشـباب إلى الشـعوب التـي يحكمونهـا، وقـد أصبحـوا يبحثون عن كيف يحقّقـون تطلعات بلدانهـم الاقتصادية النهضويـة محاولـين تبييـض وجوههـم وخروجهم من العباءة الأمريكية، خُصُوصاً أن العالم اليوم يتحـول إلى عالم اقتصادي تربطه المصالـح لتحقيـق تطلعـات شـعوب البلـدان والعالم من خلال تحقيق السلم والتعايش بين الشعوب على مسـتوى العالم، وما ذكرت آنفاً من المبادرة الصينية في هذا الحوار توضح كثيرًا من المشهد لعالم الارتباط الاقتصادي بين دول في عالم خالٍ مـن العنف والحروب، بل يعود إلى بناء العلاقـات ليس بالقوة بل بالاقتصاد الذي هو شريان الحياة لتحقيق السـلام العادل بين الشعوب.

– صنعـاء تتوعـد المحتلّـين بالجديـد طالما لم تسعف الجار العدوّ حكمة ولا صبر حليم؟

صنعـاء تعاملـت بالكثـير مـن الحكمـة والحنكة السياسية مع العدوان واليوم يقف إلى جانبها أبناء الشعب اليمني الأحرار من صعدة حتى المهرة، كما يقف معها كثير من الشعوب العربيـة والإسـلامية وأحرار العالـم، ومرحلة العـدوان كشـفت الكثـير مـن الحقائـق التي كانـت تزيف عبر إعـلام السـعوديّة والإمارات

■ صنعاء تتعامل بحكمة وحنكة سياسية مع العدوان واليمن كله سيقف بالمرصاد لأية مؤامرات

■ نحن دعاة سلام وَإذَا استمر العدوان فَـإنَّ الرد سيكون عنيفاً ولدينا الإمْكَانيات لإعادة السعوديّ إلى حجمه

وواشنطن ولندن وباريس، حَيثُ سيقف اليوم اليمـن كله بالمرصاد لأيـة مؤامرات على وطننا فنحـن دعاة سـلام، كمـا لا نريد المـوت لأحد، وإنمـا ندفع المـوت عن شـعبنا، نحن أصحاب حق وقضيـة عادلـة، وندافع اليـوم؛ مِن أجل أن نعيش بسـلام، ونعشق الحرية ونريدها لنا ولغيرنـا، وندافـع اليوم عن أنفسـنا كي ينعم شـعبنا بحريته؛ مِن أجل السلام لشعبنا ولكل شعوب العالم.

أمـا السـعوديّة فـلا أظـن أنهـا سـتجازف بمستقبل دولتها لصالح الأمريكيين أَو غيرهم فهم اليوم في مفترق طرُق.

– أخـيراً.. مـا دوركم في ضوء كُـلّ ما ذكرناه كمجلـس شـورى في التفاعـل والتواصـل مع المنظمات والمؤسّسات الدولية حول العالم؟

مجلس الشـورى لـه دورٌ كبـيرٌ في التواصل والتفاعـل من خـلال أعضائه بالانتشـار على مسـتوى محافظـات الجمهوريـة في كُـلّ المجـالات وليـس مكتبياً، بـل يناضـل في كُـلّ جبهـات الصمـود الوطنـي لمواجهـة العدوان خـلال السـنوات الماضية منذ بدايـة عودته إلى ممارسـة مهامـه من خـلال أعضائـه، كُـلٌّ بحسب إمْكَانياته، وما يوكل له من مهام.

كمـا لـه دورٌ كبـير في مخاطبـة المجالـس المماثلـة لـه في الخارج عـلى مسـتوى العالم، منهـا رابطـة مجالس الشـيوخ والشـورى في الوطـن العربي وأفريقيـا، ومخاطبة المجالس المماثلـة لـه عـلى مسـتوى العالم، مـن خلال الرسـائل وتوضيح الكثـير مـن القضايا التي يجهلها العالم بحكم ما نتعرض له من عدوان شرس بيـد آلـة إعلاميـة تقوم بتضليـل الرأيّ العام العالمي، ومقابلها نقوم بكشف الحقائق مـن خـلال الوثائـق والتقاريـر والإحصائيات وغيرها والتي تكشـف زيف ادِّعاءات العدوان، وللمجلـس أعضـاء موجـودون خـارج اليمن يقومـون بدورهم عـبر المحافل والمؤسّسـات الدوليـة الحقوقيـة والإنسـانية في العالـم، في تواصل مُستمرّ، والنصر حليفنا بإذن الله.

للسعوديّين فقط

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

أيها السعوديّون:
إذا كنتم تعتقدون أن قوةَ (أنصار الله) تكمن في طائراتهم المسيَّرة أَو صواريخهم البالستية أَو أي شيءٍ من هذا القبيل، فأنتم مخطئون.. وواهمون أَيْضاً..

قوة (أنصار الله) الحقيقية الفاعلة -يا أغبياء- إنما تكمن في هذا المشروع الذي يحملونه!

المشروع القرآني الذي استكثرتم على أنفسكم يوماً حتى مُجَرّد الالتفات أَو النظر إليه، ناهيك عن محاولة استيعابه وفهمه.

المشروع الذي لم تتقبلوا يوماً، ولو للحظة واحدة، فكرة القبول به أَو حتى وجوده أصلاً!

المشروع الذي حكمتم عليه سلفاً بالإعدام شنقاً أَو رمياً بالرصاص حتى الموت من دون أن تحاكموه أَو حتى أن تمنحوه فرصة الدفاع عن نفسه!

المشروع الذي ظننتم لوهلة غروراً وحمقاً أنكم قادرون على سحقه ووأده بمُجَرّد فقط أن تخلعوا عليه زوراً وبهتاناً بعض الألقاب أَو الأوصاف الطائفية والإثنية المقيتة كالمجوسية مثلاً أَو الرافضية أو...!

استهدفتموه، فلم يزده استهدافكم له ومحاولات النيل منه إلا (منعةً) وَ(متانةً) وَ(قوةً)!

طعنتم وشككتم فيه، فلم تفلح معه، وعلى امتداد أكثر من عقدٍ ونصف العقد من الزمان، كُلّ محاولات الطعن أَو التشكيك أَو التشهير به شيئاً..

افتعلتم في طريقه كُلّ أنواع العراقيل والحواجز والعقبات رغبةً في محاصرته وتطويقه.

فلم يزده ذلك إلا توسعاً وانتشارا ومقدرةً على اختراق وتجاوز كُلّ الحدود!

ألصقتم به تُهم الانغلاق والانكفاء على المذهب الواحد والأيديولوجية الواحدة والمنطقة الواحدة والسلالة والعرق الواحد،

فلم يسعه ذلك إلا أن ينطلق ويصبح أكثر احتواء وانفتاحاً على كُلّ ألوان الطيف الديني والسياسي والاجتماعي والثقافي!

هذا باختصار هو مشروع أنصار الله وسلاحهم الفتاك الذي عجزتم عن مواجهته وفشلتم في سحقه ووأده كما كنتم تحلمون!

المشروع الذي استطاع اليوم -ورغم ما انفقتم- تجيش معظم الشعب اليمني ضدكم..

وهو نفسه القادر غداً على الوصول والتغلغل في أوساط شعبكم السعوديّ وغيره من الشعوب العربية والإسلامية وتجييشهم جميعاً ضدكم أَيْضاً.

فهل علمتم أين تكمن قوة أنصار الله؟!

لذلك أنصحكم أن تعيدوا حساباتكم وتغيروا من نظرتكم المزدرية والمعادية لهذا المشروع القرآني الصاعد والقادم بقوة..

الآن.. وقبل فوات الأوان.

أنصحكم أن تسالموه وتتصالحوا معه كي لا يأتي عليكم يوم وقد تسلل من حَيثُ لا تدرون وقد تغلغل في أوساط شعبكم ووصل إلى قصوركم!

عندها فقط لن يجديكم نفعاً البكاء كالنساء على ضياع ملكٍ لم تحافظوا عليه كالرجال.

أنصحكم، وللمرة الأخيرة، التوقف والكف عن الاستمرار بالمجازفة بحياة هذه الجرة التي بأيديكم، فليس في كُلّ مرة تسلم الجرة أَو كما يقولون.

أنصحكم.. وإني لكم لمن الناصحين.

رئيسُ الأحرار

كميل فهد غثاية

أول رئيس حر يدوس علم الصهاينة، هو الرئيس المشير/ مهدي المشاط، سُجن وعُذب في سجون السلطة العميلة؛ بسَببِ شعار الحرية (الصرخة) وخرج مع الأحرار، وكان بطلاً من أبطال المسيرة الذين واصلوا الدرب لإكمال مشروع البراءة من أعداء الله والمناداة بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، والنصر للإسلام.

الرئيس المجاهد/ مهدي المشارط ولمن لا يعرفه، لقد جُرح كَثيراً في مسيرته الجهادية وعانى من التشريد والمطاردة والفقر كبقية المجاهدين، لكنه أصر وجاهد رغم كُلّ الصعاب.

الرئيس المجاهد / مهدي المشاط، كاتب وباحث مميز وسياسي محنك وصاحب نظرة مستقبلية كبيرة منذ أن كان في جرف (مطره)، وأتذكر أنه كان يرسل التحيات من جوال مكتب السيد، وكان يستقبل البلاغات ويدير العمليات والدائرة السياسية، وكان نشيطاً ومثابراً ويشكل منظومة متكاملة بحد ذاته، ومن ثم قام برسم مسار اتّفاق السلم والشراكة من منطلق المحافظ على اليمن، وبعدها ذهب مع ثلة من المؤمنين للتعريف بثورة أحرار اليمن للعالم، فقام بزيارة عدة دول عربية وإسلامية، وسرعان ما استشاط غضب الأمريكي والإسرائيلي وعملائهم الأقزام من الأعراب، وسرعان ما قاموا بشن العدوان الظالم على شعبنا اليمني العزيز.

وكان على عاتق رئيس الأحرار مع ثلة من المؤمنين الصادقين التفاوض مع الأعداء، وكان الرقم الأبرز والشوكة الأصعب في حلق الأعداء ولم يراوغ أَو يتنازل عن شبر واحد من تراب اليمن، وعاد إلى اليمن في زيارة مع الوفد المفاوض، ولكن اليمن كان في حاجةٍ إلى رجلٍ سياسي واقتصادي يكون معاوناً للشهيد الرئيس الصماد -سلام الله عليه-، فقرّر البقاء وتم تعيينه عضواً في المجلس السياسي الأعلى وتولى الملف الاقتصادي في وقتٍ صعب، الدخل فيه قليل والطلب فيه كثير، ونجح في مواكبة طلبات الجبهات وتغطية نفقات بعض المؤسّسات وصرف نصف راتب بين الفترة والأُخرى، وسرعان ما أحس العدوّ بوجود خطر على وجوده وَمصالحه متمثلاً بثلة مؤمنة شابة تسعى ليلاً ونهاراً للحرب والنزال والانتصار في كُلّ المجالات؛ فقام العدوّ باغتيال الرئيس صالح الصماد -سلام الله عليه-، وقرّر المجلس السياسي الأعلى التصويت لمن يتولى رئاسة المجلس وقرّر المجلس بالإجماع ألا شخصاً بديلاً للشهيد الصماد إلَّا المشاط؛ فكان وما يزال خيرَ خَلَفٍ لخير سلف؛ إذ قاد اليمن في وضع لا يحسد عليه، وتمكّن بمعونة الله ثم الرجال الأوفياء بهذا البلد من تحقيق انتصارات سياسية وعسكرية واقتصادية أرغمت العدوّ على الخضوع لطاولة التفاوض ورفع الحصار عن المشتقات النفطية الواصلة إلى ميناء الحديدة وإدخَال السفن التجارية، وما زالت المفاوضات جارية، ومطالب رئيس الأحرار واضحة، إما صرف مرتبات اليمنيين وفتح الموانئ والمطارات، وإلا إطلاق المسيَّرات والصواريخ وعودة المعارك على الأعداء حتى تحقيق المطالب العادلة للشعب اليمني الصابر والمجاهد.

يشن الأعداء ومطابخُهم الإعلامية حملةً ضد رئيسنا المشير/ مهدي المشاط، وأقول لكل العثملاء والخونة: إن الرئيس المشاط هو رئيسٌ وطني وحر وشريف ومجاهد، هو رئيس من أبناء اليمن الشرفاء ومواقفه كلها ترفع رأس كُلّ يمني حر وتغيظ كُلّ عدو وخائن، وهناك مثَلٌ مغولي يقول: «من لا يجعل مِئة كلب ينبح خلفه ليس بذئب» والكلاب من العملاء تنبح والرئيس وشعبه يشقون طريق النصر.

الرئيس المشير الركن/ مهدي المشاط، رئيس اليمن رغم أنوف الحاقدين والخونة والعملاء، وسلامي على مدرسة القرآن التي ربت الرئيس مهدي المشاط.

مجزرةُ تنومة بداية قرْنٍ من الإجرام السعوديّ على اليمن

منير الشامي

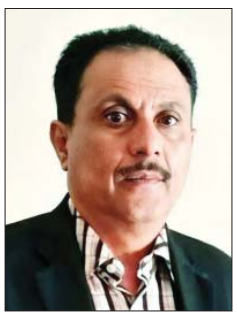

من مجزرة تنومة عام (1923م) إلى اليوم قرنٌ من الزمان مضى لم يتوقف فيه الإجرام السعوديّ ضد اليمن؛ فتلك المجزرةُ البشعة والمذبحة الدامية التي ارتكبتها عصاباتُ الإجرام التابعة لمجرم نجد عبدالعزيز بن سعود واستهدفوا بها أكثر من 3000 مواطن يمني كانوا قاصدين بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج، استهدفوهم غدراً وهم محرمين مهللين ومكبرين ومستجيبين لله وملبين لدعوته، وفي الأشهر الحرم وصوبوا بنادقهم إلى صدورهم العارية ورؤوسهم المكشوفة ليرتقوا شهداء وتصعد أرواحهم الطاهرة إلى بارئها ومهاجرة إليه.

وتعد تلك المذبحة البشعة من أبشع المجازر التي حدثت على سطح الأرض وقد مثلت جريمة مركبة وبوتقة واحدة لعدد من الجرائم والكبائر التي لا تغفر، اجتمع فيها المكر والخداع وتجسد فيها سبق الإصرار والترصد وعكست الكبائر التالية:

- سفك الدماء المعصومة.
- سلب الأموال المحرمة.
- الصد عن بيت الله الحرام.
- محاربة الله ورسوله.
- الإفساد في الأرض.

إلى غير ذلك من الجرائم والكبائر التي توجب على مرتكبها لعنة الله وغضبه والخلود في عذابه، ولو لم يقترف النظام السعوديّ في تاريخه إلا هذه المذبحة البشعة لكفته ليحل عليه غضبُ الله هو وكل من والاه.

لقد تزامنت تلك المذبحة الدامية مع بداية نشأة نظام آل سعود الإرهابي المجرم، اتخذ من دماءهم الزكية المسفوكة شعاره، وكتب بها أهداف مملكته ونهجها وعمد بها أركان حكمه وإرهابه، وتقرب بأجسادهم للشيطان الرجيم فسر خاطره ونال رضاه، وزاد فخره وضاعف قواه فنبت قرنه، وتجسد ذلك القرن الخبيث على الواقع بذلك النظام الشيطاني وتلك الأسرة الطاغية على الأرض وصار المجرم عبدالعزيز بن سعود ومن بعده أولاده بعد تلك المجزرة أيادي الشيطان التي تفسد في الأرض وتهلك الحرث والنسل في أرض الحرمين وفي مشارق الأرض ومغاربها من ذلك التاريخ وإلى اليوم، وسيبقى هذا حالهم حتى زوالهم الذي قد آن أوانه ودنى يومه.

لقد شب النظام السعوديّ من وهلته الأولى على العداوة والبغضاء للشعب اليمني وما وصية المجرم عبدالعزيز لأبنائه التي قال فيها: (عزكم في ذل اليمن وذلكم في عزها) إلا فكرة شيطانية قذفها إبليس الرجيم في قلبه وزينها له ولذريته حتى ترسخت في قلوبهم فآمنوا بها وكفروا بما سواها وصارت القاعدة الأَسَاسية لبقاء دولتهم والركن الرئيسي لدوام حكمهم، ويستحيل أن يدركوا بطلانها ويعدلوا عن العمل بها حتى ولو شهد الثقلين لهم جميعاً وأقسموا بارين على ذلك.

ولعل تزعم هذا النظام للعدوان الغاشم على اليمن واستمرارهم فيه للعام التاسع أوضح دليل وأعظم برهان على ذلك.

فمن مجزرة تنومة وحتى عدوان اليوم وما بينهما وعلى مدى قرنٍ من الزمان لم يمر يوم منه إلا ولنظام بني سعود جريمة في الشعب اليمني بيد ملطخة بالدم أَو يد سالبة للمال أَو يد قاطعة لطريق أَو مهلكة للحرث أَو محاصرة للشعب؛ وهو ما أقوله وأؤكده لقيادتنا الحكمية ولشعبنا الحر الأبي وأنا جازم في قولي واثق من صدقي أن تحقيق السلام عبر المفاوضات مع هذا النظام المجرم من سابع المستحيلات، لا اليوم ولا بعد قرن من الزمان، فمن يؤمن بأن عزه في ذِل اليمن لن يتوقف لحظة واحدة أبداً عن السعي بكل طاقاته وإمْكَانياته والتضحية بكل ثرواته ليبقى اليمن ذليلاً.

النيلُ من المشاط.. رهانٌ خاسِر

نادر عبدالله الجرموزي

لقد باتت وستزال قوى العمالة والكفر والنفاق في تيهٍ وطغيان يعمهون، يراهنون ويراهنون، تارةً من هنا، تارةً من هناك، وآخِرُها حصدوا وبالَ سخافاتهم ومكرهم وكيدهم وخسروا الرهان ولفحوا هزيمة رهانهم وتكبدوها كالعادة مراراً وتكراراً كما اعتادوا، ولا جديدَ سوى أنهم لا يزالون ينشرون روائحهم النتنة ويظهرون للعامة بصورتهم الحقيقية الهزيلة والهشة، مثيرين للسخرية والوقاحة، أبديتم ذعركم وهلعكم، أبديتم تخبطكم الذليل الحقير، تتوارون بنفاقكم وعدائكم من خلاف، تحلمون أن تنالوا بأساليبكم أهدافاً حاقدة ومسمومة على شعبنا ووطننا أرضاً وإنساناً، ونسيتم بل جهلتم أن الله يدافع عن الذين آمنوا، وأحلامكم أحلام يقظة، وسيظل صمودنا وإيماننا بأحقية قضيتنا حاضراً صافعاً خدود آمالكم حتى تلقون غياً.

لقد حاولتْ مراراً وتكراراً قيادتُنا الرشيدة -حماها الله وأعانها وأمكنها من أعدائها- أن تلقفكم من وحل غبائكم بواسطة المفاوضات لرسم التهدئة والخروج بحلٍ جذري ليحفظ لكم قليلاً من ماء وجه أمام شعوبكم؛ ولا زلتم تنتهجون وتوظّفون هذه الفرص في تمرير مخطّطاتكم الفاشلة لكي تحقّقون انتصاراً وهمياً أجوفاً من خلالها، وكما لم تحفظوا الدروس التي لحقتكم من هزائم رهاناتكم المتوالية على الصعيد العسكري والإعلامي والسياسي والاقتصادي وغيره الكثير، ولكن هيهات هيهات أن يكون لكم من ذَلك شيء غير الذل والعار، الذي سيلاحقكم إلى أن يحق الله نصره وتمكينه.

لقد زعمتم برهانكم الوضيع أنكم ستزعزعون ثقة شعب حر، أبي صامد، صابر، متوكل على الله ومسلِّم تسليماً مطلقاً لقيادته الربانية من آل بيت رسول الله الأطهار الذين زكاهم الله وفضلهم وطهرهم تطهيراً، على نقيض منكم أنتم من سلمتم تسليماً مطلقاً للطاغوت ورأس الكفر وأرباب الشر وكنتم تلك الأدَاة القذرة التي يحركونها كيفما شاءوا ويضربون بها أينما شاءوا ويغرقونها أينما أرادوا وخططوا.

نسجد لله شكراً وحمداً وثناءً أن جعل ربنا عصا سيدي وقائدي وفخري الرئيس/ مهدي المشاط -حماه الله وأعانه- تلقف ما تأفكون من مخطّطات المكر والكيد والسفالة.

أخيراً..

أزفت الآزفة وسيأتي موقفكم -بلا ريب- وأنتم تقولون ارجعونا نعمل صالحاً، ارجعونا نرى حلاً، نرى مخرجاً من هذه الظلمات، ظلمات عدوانكم واستكباركم وطغيانكم، وليس لنا إلا أن نقول لكم ذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.

رجلُ المسؤولية لن توهنوا عزمَه بذبابكم الإلكتروني

إياد الأسد

عندما نتحدث عن المشاط، فنحن نتحدث عن اليمن الذي نُباهي به العالم اليوم، اليمن الذي هو رئيسه، نتحدث عن وعد الآخرة، عن القدرات العظيمة التي وصل لها اليمن اليوم تحت رعايته وقيادته المسددة.

استشهد الصماد بعد ما خرج بـ«يد تبني ويد تحمي»؛ ليُكمِلَ مسيرته الرئيس المشاط؛ فبنى وحمى واقتص وجعل الدولة تُمر بالكثير من المُنجزات منها الصواريخ المطورة والطائرات المسيَّرة نوع «صماد» التي وصلت إلى أوكار العدوان باسم الشهيد الرئيس.

والمشير الركن مهدي المشاط، نراه في كُلّ خطاباته النموذجَ العمليَّ الذي جعل شعبَه أولويةً، استعمل في سبيل تحقيق احتياجاته كل مَا هو ممكن ومتاح، تعامل مع شعبه بصدق وبروح مسؤولة، لم يكن كما كان رؤساء العهد البائد يكذبون ويخدعون الشعب أكثر مما يتنفسون، كان منطق المشاط قرآنياً، لم يخادع الشعب أَو يضلله، بل كان الرئيس الذي حمل على عاتقه تطلعات شعبه في قيادة وبناء دولة كريمة عزيزة حرة مستقلة؛ لهذا ليس غريباً أن تشن عليه حملة شعواء من أبواق النفاق والخيانة؛ فهو رئيسنا مصدر عزنا وفخرنا وهو الرئيس العربي اليمني الذي قال «لا» لأميركا والصهاينة وأدواتهما الوظيفية في المنطقة، والبطل الحر الذي أجهض مشاريع العدوان المشير الركن/ مهدي المشاط فخرنا وعزنا ورجل المسؤولية، اشمخ يا مهدي المشاط.

فالمنافقون هم المرآة الحقيقية التي تعكس لك فاعلية عملك، وعملُ الرئيس المشاط -سلام الله عليه- مع شعبه مؤثرٌ عليهم، فقد يعكسونه بنفاقهم وأكاذيبهم، وذبذبتهم بين أوساط المجتمعات، ولكن لن يضروه بعون الله إلا أذى، وإنه بالله متوكل وبه واثق وعليه مستعين.

فلك الفخر كُلّ الفخر يا أعظم رجل تحمل المسؤولية بعد الصماد -رضوان الله عليه-، ولك الحب كله والتقدير من أبناء شعبك.

ونقول لأُولئك الذين يدَّعون على رئيسنا المجاهد فخامة الرئيس/ مهدي المشاط: والله ما كان لكم هذا، تريدون أن تشوهوا سُمعة من له السُّمعة، ومَن شعبه عارف لصدقه وحبه ووفائه لهم، وأفعاله حاضرة بين أوساط المجتمعات والكل يعرفها ويعترف بها، وحذارِ لكم، نحن لا نعترف بأي رئيس، ولا بأي شخص لا يعرف شعبه ولا يعيش بينهم، نحن لا نعترف إلا برئيسنا المجاهد مهدي المشاط -سلام الله عليه-، وإنا له لعارفون ولمواقفه العظيمة مسجلون.

ولنرجع إلى قول الشهيد القائد عن أكاذيب المنافقين، وتشويههم على أعلام الهدى ومن يتبعهم ويحبهم، الرئيس/ مهدي المشاط هو من يعاني مع شعبه، هو من يواجه التحديات، هو من يعالج مشكلات هذا الشعب.

فنحن نرى حملات المنافقين لتشويه صورة المشاط تتزايد، ونراهم يتجرؤون ويتطاولون بكلامهم، فالرئيس مهدى المشاط نحن أبناء شعبه ومعه نخوض غمار كُلّ التحديات، إنه رئيس لنا على العز والشرف، أما الاستهداف المباشر للرئيس اليمني المجاهد العظيم المشير مهدي المشاط أحد أسود المسيرة القرآنية؛ لأَنَّهم يعرفون عظمة وجهاد وصمود وثبات وقيمة هذا الرجل المجاهد العظيم الرئيس اليمني المشير/ مهدي المشاط في تربيته بثقافته القرآنية وبتحَرّكاته الجهادية من بداية تأسيس المسيرة القرآنية حتى اللحظة.

فنقول للرئيس المشير/ مهدي المشاط، سلامٌ عليه يوم ولد، وسلامٌ عليه يوم عاش وتحَرّك حراً مجاهداً، وسلامٌ عليه يوم يتلقى الشهادة في سبيل الله.

لم ولن ندع تطاولكم يمر هكذا فو الله إنكم ستندمون يا منافقي العرب، أنتم أشد خطورة علينا وعلى شعبنا ولكن حسبنا بكم الله.

وكل التحايا والتقدير والاحترام إلى فخامة الرئيس المجاهد/ مهدي المشاط -حفظه الله-.

نعمةٌ إلهيةٌ عظيمة يجبُ أن تقابَلَ بالشكر العملي

محمد حسين فايع

في كُلّ مجال من مجالات الحياة وفي مختلف مواقع المسؤولية، هناك رجال وجنود الله على مستوى عالٍ من الوعي بمنهجية الله القرآنية، على مستوى عالٍ من الشعور بالمسؤولية، على مستوى عالٍ من الجد والاجتهاد العملي، على مستوى عالٍ من الحرص على هداية الآخرين وعلى خدمة الشعب والإحسان للمستضعفين والفقراء والمحتاجين.

حينما تجد تلك النوعية الإيمانية الواعية المجاهدة الصادقة العملية حاضرة متواجدة في مقام المسؤولية في مختلف المجالات سواءً الثقافية والتعليمية والتربوية، في المجال العسكري والأمني، في المجال السياسي والاقتصادي أَو الاجتماعي فَإنَّ أُولئك هم من مخرجات منهجية المشروع القرآني الثوري وقيادته، وتلك نعمة من نعم الله يجب أن تقابل بالشكر العملي.

يجب أن ينظر كُلّ مؤمن وخَاصَّة في موقع القرار إلى تلك الكوادر وتلك النماذج الإيمانية على أنها فضلٌ من الله ورحمة، فتقابل بالفرح والغبطة والسرور الدافعة إلى العمل على مسار تمكين تلك النماذج والعمل على كُلّ ما يمكن على تسهيل مهمتها الجهادية في كُلّ مجال وفي كُلّ موقع تواجدت فيه، لأن تلك هي الحالة الطبيعية للمؤمن المجاهد الصادق المسؤول، ومن الجميع أن يكون لهم تلك النظرة وذلك الموقف وذلك التوجّه تجاه تلك النماذج الإيمَانية الجهادية الواعية العملية ولا سيما أصحاب القرار.

وتلك رسالة يجب أن تصل.

مظلومية تنومة بين الماضي والحاضر

لؤي زيد الموشكي

تنومة ويا فاجعتنا بك يا تنومة، مضى مئة عام منذ مجزرة تنومة، رغم تعمد تغييبها ونسيانها خلال العقود الماضية إلا أنها بقت وستبقى حادثة لن ننساها أبداً، وسنعلم أولادنا ونخبرهم أن لنا ثأراً مع آل سعود منذ القدم وليس فقط من العدوان علينا.

سنتطرق إلى شرحٍ مبسط ومختصر إلى ما حدث في تنومة:

«قبل أكثر من مئة عام وتحديداً في 17 ذي القعدة عام1341هـ تجهَّزَ أجدادنا من مختلف مناطق اليمن كالعادة من كُلّ عام للذهاب لأداء فريضة الحج، فكانوا بعدد ثلاثة آلاف حاج وحاجة، فانطلقوا متوكلين على الله لتنفيذ فريضته تعالى، وبينما كانوا في طريقهم إلى بيت الله الحرام كانوا قد وصلوا إلى منطقتي تسمى وادي تنومة وسودان في عسير وكان هنالك جبال مطلة على المنطقة (تنومة)، كان قد ترصد الحجاج اليمنيين مجموعات تكفيرية داعشية من جيش عبدالعزيز آل سعود الوهَّابي في هذه الجبال المطلة على الوادي، وحين وصول الحجاج اليمنيين إلى الوادي؛ انقضّ عليهم المجموعات التكفيرية لجيش عبد العزيز بشكل وحشي منقطع النظير وهم عزل السلاح؛ فهم يعتبرون الحجاج اليمنيين كفاراً ومباحةً دماؤهم وأعراضهم، بل بلغ بهم الظلم والوحشية أن الشخص منهم إذَا قتل حاجاً واحداً بشّروه بقصر في الجنة، وَإذَا قتل حاجين بشّروه بقصرين بالجنة.

قتلوا الجميع وقطّعوا الرؤوس، وبعد ذلك قاموا بالسرقة والسطو على دوابهم وقوافلهم التي كانت تحمل الغذاء، ونجا عدد قليل جِدًّا من الحجاج تظاهروا بأنهم ضمن القتلى، وكانوا من نقلوا أحداث ووقائع الجريمة.

كان هناك محاولات لطمس القضية ونسيانها بالتعاون مع مرتزِقة أذلاء، وخُصُوصاً ما لوحظ في العقود الماضية من محاولة تغييب للمظلومية ونسيانها من قبل السلطة السابقة، لدرجة أنه كان في السابق إذَا سألت بعض الأشخاص عما يعرفوه عن مجزرة تنومة، يجب عليك «أول مرة أسمع فيها»!

الموضوع هنا ليس بهين، المظلومية هنا مظلومية بشكل أكبر مما تتصورونه، والجريمة تحمل أبعاداً كبيرة؛ فالضحايا لهذه الجريمة الشنيعة لم يكونوا مسافرين ذاهبين للحصول على مصدر رزق أَو سيسافرون لأجل السياحة وغيره، لا لا لا.

الضحايا كانوا حجاجَ بيت الله الحرام، كانوا ضيوفَ الله تعالى، والقَتَلَةُ ليسوا أمريكيين أَو من الصهاينة، بل كانوا من نفس الدولة التي ترعى حجاجَ بيت الله الحرام!!

جريمةٌ بأبعد المقاييس والتصورات، جريمة وحشية بشعة بحق ضيوف الرحمن.

تخيل أنه يصلك خبر وأنت في بيتك أَو في مقيل أَو في أي مكان أن أبوك وأمك قتلوا ذبحاً وهم في طريقهم إلى الحج!!

يجب علينا جميعاً من مؤسّسات إعلامية وفضائيات وسياسيين وناشطين وخطباء وشعراء وكتاب وأكاديميين ألا نستهين بهذه المظلومية، وأن نجعلها ذكرى لنا نتذكر فيها بشاعة هذه السلالة وعقيدتهم الوهَّابية، وأن نعلم أولادنا جيلاً بعد جيل، يجب أن ترفق هذه الجريمة بملف جرائم آل سعود، وأن نجعل هذه المظلومية حية فينا.

برأيي يجب عدمُ الاكتفاء بتدريسها في المدارس بالشكل النظري، بل يجب أن نجعلَ أطفالنا يشاهدون ذلك بالفيديو (الأفلام المخرجة لذلك) في المدرسة سنوياً وكذلك في القاعات الجامعية وأماكن التجمعات العامة، وأن يكون هناك اسم مدرسة أَو شارع رسمي وما إلى ذلك باسم شهداء مجزرة تنومة.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]:

الإخلاص للّه أن يكون الإنْسَان رسم طريقَه ونذر حياتَه ومماتَه للّه في سبيل طاعته

المسيرة : بشرى المحطوري

ما معنى: مـحـياي لله؟

واصَلَ الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- حديثَه عن كيفيةَ أن يجعل الإنْسَانُ حياتَه لله، وأنـه بالعمل الصالح سـيكونُ محطَّ رضوان اللـه، وأنه يجبُ عليـه أن يعرفَ اللـهَ المعرفةَ الحقيقية الكاملة، وأن يعرفَ الإنْسَـان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد للـه، فتكون بذلك حياته للـه، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنْسَـان نفسـه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسـه لله، فيكون مسلَّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي اللـه باعتباره عبداً لله هَمُّه أن يحصـل عـلى رضـوان اللـه، ويتعامل مع الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسـيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَـان أقـرب ما يكون إلى الإخـلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَـان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نـذرت حياتـي لله في سـبيله في طاعته، ومماتي أيضا للـه، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسـه الذي أمر الله به رسوله (صلـوات الله عليـه وعلى آله) عندمـا قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}. هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسـود على نفـس كُلّ واحد منا، ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضـاف أيضـاً: [لا يتحقـق للإنْسَـان أن تكـون حياته للـه إلا إذا عرف اللـه أولاً، وعبَّد نفسـه لله ثانيـاً، حينهـا سـيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلـق في هذا الميدان برغبـة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكـون حركته في الحيـاة، تقلباته في الحيـاة مسـيرته في الحيـاة كلهـا من أجل اللـه وعلى هدي الله وإلى مـا يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

ما معنى: مـمـاتي لله؟

وفي ذات السـياق شرَحَ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قولَه تعـالى: [ومماتي للـه رب العالمين]، بأن الإنْسَانَ عندما ينطلق مجاهداً لأعداء الله، فإذا ما استشـهد فهـو لله، وفي سـبيله، حيث قال: [أمـرت أن يكـون مماتي للـه أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشـهادة في سـبيل الله، عندما يسـتعد للشهادة في سـبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنْسَان أن يكون موته للـه إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مسـتعداً، بل يسـعى لأن يكونَ موتُه في سـبيل الله، بأن يحظى بالشـهادة في سبيل اللـه، وهذه هي صفة القُـرْآن الكريم جعلها مـن الصفات اللازمة للمؤمنـين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسـه الذي نتهرب منه، هو الشـعور نفسـه الـذي قـد ينصحنا حتى بعض المتدينـين به [بطِّل ما لـك حاجة إمش على شـغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القُـرْآن الكريـم اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصـف عباده المؤمنـين بأنهـم هم مـن يعرضون أنفسـهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِـأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَـهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِـي لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِـينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هـم دائماً يحملون هذا الشـعور، هو: أنهـم ينذرون حياتهم للـه وأن يموتوا في سبيله].

وأضـاف -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [ولا يمكن للمؤمنـين أن يعلـوا كلمة اللـه، ولا أن يكونوا أنصـاراً للـه، ولا أن يكونوا بشـكل أمة تدعو إلى الخـير وتأمر بالمعروف وتنهـى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشـعور هو: أنهم نذروا حياتهـم وموتهـم لله، هـو أنهم يريـدون أن يموتوا في سـبيل الله. من رحمة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسـعة بعباده - وهـو يفتح أمامهم المجالات الواسـعة والمتعددة لمـا يحصلون من ورائـه على رضوانه وعلى مـا وعد به أولياءه - فتـح أمام الإنْسَـان إمكانية أن يسـتثمر حتى موتـه الذي هو حتميـة لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنْسَـان سواء كان براً أو فاجراً كبيراً أو صغـيراً لا بـد أن يموت، فإن اللـه لرحمته بعباده فتح أمام الإنْسَـان هـذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يسـتثمر موته على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة].

الشـعورُ بالانهـزام النفسـي.. شـيءٌ خطير ومرفوض

حذّر -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- طلبـة العلم وهو يلقـي عليهم هـذه المحاضرة مـن خطورة أن يكونـوا مهزومين نفسـياً، أن يعتقـدوا بأنهم لن يسـتطيعوا أن يغيروا من واقع الأمة السيء شـيئا، وأن هذا الشـعور خطير، يجب تجنبه، وأن معيـة الله نصرٌ للإنْسَـان حتـى ولو كان وحده، حيث قـال: [اعمل عـلى أن ترفع كلمة اللـه على أن تعلي كلمة اللـه على أن ترفع الأمة وأن تعمـل في رفعـة الأمة من هـذه الوضعية المنحطـة التـي تعانـي منهـا. هـل يمكن أن يحصـل لدى أي شـخص منا الشـعور بهذا؟ أو قـد يكـون كُلّ واحد منا يقـول: ماذا يمكن أن أعمـل لهـذه الأمة؟ من أنا حتـى أعمل على رفعة هذه الأمة! قد يقـول واحد منا هذه لأننا أصبحنـا كمسـلمين بابتعادنـا عـن القُـرْآن الكريـم بابتعادنا عن اللـه، ولأننا لم نعد نعتد بقدرة الله بجبروت اللـه بأنه هو القاهر فوق عبـاده، لم نعـد نعتد بمعيتـه، أن معيته قوة، أن معيتـه نـصر، أن معيته تأييـد، إذا ما كان معنا. أصبحنا مهزومين نفسـياً لما فقدنا هذه الأشـياء أصبحنا مهزومين نفسياً، وأصبح كُلّ واحـد منا تقريبا يرى بأنـه لا يمكن أن يكون لـه دور في إنقاذ الأمة من هـذه الوضعية التي تعاني منها!].

وضرب -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- مثـلاً يؤيِّدُ به ويدعمُ به كلامَه، بأن التأريخ مملوء بالتغييرات والثورات الكبيرة التي حصلت على أيادي أناس لم يكونوا مشهورين أو مغمورين في المجتمع، وإنما كانوا أناسـا مسـتضعفين، واستطاعوا أن يغـيروا، حيث قـال: [لكن أنت لو ترجع إلى أمثلة كثيرة في واقع الحياة سـتجد وعلى طول التأريخ أن إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسـب الأمة، وعـلى أيدي من لم تكـن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شـيئا في تأريخهـا وفي حياتها. [الخمينـي] خرج وهو رجلٌ فقـيرٌ مهاجرٌ من قرية تسـمى [خُمَين] لو لقي رجلاً آخر وقيل له: إن هذا سـيعمل في المستقبل عملاً عظيماً وسـيقيم دولة إسلامية ربما لأقسـم - هذا الأخير - أن هذا مسـتحيل، لأقسم أن هذا مستحيل، لكن تحقق هذا وهكذا أمثلة كثيرة].

الشهادة والشهداء

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

أَكْثَـــرُ مـا يُقْلِق الإنْسَـانَ العادي هـو فقدانُ حبيبِـه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِـف بالفعل في حالاتِ الموتِ العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل اللـه أمـرٌ مختلـف تماما؛ فقد بـيَّن القُـــرْآنُ أن الشهيدَ لم يغِب، وأنه حيٌّ يُرزَق، وحاضِرٌ، شاهِدٌ، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

بـل إن الشـهيد حظـي بمـؤشرات الحضـور، والشـهادة المسـتمرّة، وتميـز موته الاسـتثنائي، فشرع الإسْـلَام بعض التشريعـات التي نلمح من ورائهـا تثبيـت هـذه الحقيقـة، حقيقـة حضور ووجود الشهيد وعدم غيابه.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقهُ الإسْـلَاميُّ ليؤكِّد أن هـذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمِّل للشهادة، وأنه سيُدلي بشهادته أمام الحَـقّ في يوم الحق؛ فالفقه الإسْلَامي يأمرنا أن لا نُغسِّل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأَنَّه لا يُغسَّل إلا ما كان نَجِسًا، لترتفع عنه النجاسـة، أو حكمُها، والميّت هو مَنْ يُغَسَّل؛ لأَنَّ الميتـة معدودة في النجاسـات، وإلى النجاسـة يتوجَّهُ وجوبُ التطهير والغسـل، لكن الشـهيد لم يَمُت، وليس بميتة، بل هو حاضِرٌ، وحيٌّ، وطاهِر، ومَن كان حاضِرًا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنـعَ مـن غسـلِ الشـهيد إمعـانٌ في تأكيدِ حضـورِه وحياتـه، وهـو الـذي يحسـبه الكثيرُ أنـه غادَرَ الحيـاةَ، أو أنه حلَّت به نجاسـةُ الموت، والحقيقـة أنـه لا يـزال حيـا، والحـيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهـارة، ولا يجب غسـلُ الطاهر، بل هذا الطاهـر يحـرُم غسـلُه، إمعانا في تأكيـد طهارته وحياته.

وأمـا أن يكفَّن في ثيابـه التي قتِل فيهـا، وتُتْرَكَ آثـارُ دمائـه عليـه، ليُبْعَث يـوم القيامـة كما هو حالُـه حين مغادرته لتلـك الحياة، فإن هـذا أَيْضاً تأكيـدٌ أنـه بالفعل حيٌّ حـاضر، وأن اللـه أراد أن يَبْقَـى الشـهيدُ على تلـك الحالـة من آثـار الدماء والجـروح، وكل تلك المظاهر التـي توحي بما كان عليـه في الدنيا من موقف حق، وحضور في المعركة المقدسة؛ ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادتَه أَيْضاً هنـاك قوليا، كما تحمَّلها في الدنيا عمليا، وإذا كان سيُدلي في المحكمة الإلهية الأخروية بشهادة المقال، فـإن دماءه وجروحَه التي تشـخَبُ دما، وتتضوّعُ مسكا، ستُدلي بشهادة الحال أَيْضاً.

إنها شـهادة الحال حين تُظافِر شـهادة المقال، لتـؤدِّي مفعولَها في الوجـدان، وتتأكّـــد الأحقية والمسـؤولية، وتتبين عدالة القضيـة، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

ولا يبعـد أن الشـهيد سـيظلُّ عـلى تلـك الحال حاضرا عند ربه، حيًّا خالدا، مرزوقا، مسـتبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سـيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

لقد شـدّد القُـــرْآن الكريـم أن الشـهيد حيٌّ، فنهى عـن القول بأن الشـهداء أمـوات، وأكّـــد أنهـم أحيـاء وإنْ بـدون شـعورٍ حِسِّيٍّ منـا بحياتهـم، قال تعـالى: {وَلَا تَقُولُـواْ لِمَـنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتٌ بَـلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْـعُرُونَ} [البقرة:154]، وفي الآيـات الأخرى نهى الله تعالى عـن حسـبانِهم أمواتا، وأكَّد أنهم أحيـاء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يَحيونها في مسـتقرِّهم الذي اختص الله به؛ إمعانا في تأكيد هذه الحقيقة التـي يتجاهلها الكثـير؛ قال تعالى: {وَلاَ تَحْسَـبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـواْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتاً بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْـتَبْشِرُونَ بِنِعْمَـةٍ مِّـنَ اللَّـهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيـعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران:-169 171].

الآيات تبيّن:

- أن الشـهيد لم يمُتْ، بل هو حاضِر وشـاهد، والحضورُ هو معنىً من معاني الشـهادة؛ وعليه فإن عـلى أحبَّـاء الشـهيد وأقاربِـه أن لا يَحزنوا؛ بسببِ فقدانه؛ لأَنَّه في حقيقة الأمر حاضِرٌ شاهِدٌ لهـم، مُطَّلِعٌ على أخبارهم، ومراقِبٌ لكل أعمالِهم، التي تتَّصِلُ بقضيتِـه العادلة التي قُتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- مـن ناحيـة أُخْـرَى بيَّنَـتِ الآياتُ أنهـم (أي الشـهداء) عنـد ربهـم، وهو أعلى وأجمـل وأقوى وأفضـل حضـور، يمكـن للمـرء أن يتمنـاه، أَو يرجـوَه، وهـو أَيْضـاً مظهرٌ آخَـرُ يؤكِّدُ شـهادةَ وحضـورَ وعِلمَ هـذا الذي قتِل في سـبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شـهد الموقفَ الحَـقّ، فقد أكرمه الحَـقّ تبارك وتعـالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحَـقّ، وعلى مقرُبـةٍ معنوية منـه، ومن علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسـبب قربهـم من الله فإنه مـن المؤكّد أنه سـتنالُهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينـال القريـب من فواضـل مُقرِّبِـه، فالله هو الحـي الذي لا يمـوت، لكنـه ميز الشـهيد بأن لا يمـوت كما يمـوت الآخرون، إلا ريثمـا ينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى، والله على كُلّ شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيداً) (النسـاء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شـيئاً من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمَن وراءهم من رفقاء جِهَـــادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاعُ على مستجداتها، يدُلُّ على ذلك ما ذكرَتْه الآيةُ المباركة أنهم (يسـتبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهـم (يُرْزَقـون) يضيف اللهُ ذكـرَ نوعٍ من مظاهر الحياة التي يحياها الشـهداء، حيث يبيّن أن حضورهم حضور مبـارك متجدِّد بتجدُّدِ أنواعِ الـرزق وأوقاتـه وظروفه، تجري عليهـم الأرزاق، ومـن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهـم (فرحين بمـا آتاهم الله مـن فضله)، وهنـا جـاءت (فرحين) حالا مـن واو الجماعة في (يرزقون)، والحالُ مبيِّنـة لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يـرزق المرء وهـو في حالة الفـرح دائماً فتلك هـي قمَّةُ الحيـاةِ المطمئنَّة، وأوفاهـا، وأعظمُها، وأجملُها، وأصدقُها.

-وأنهـم (يسـتبشرون بالذين لـم يلحقوا بهم مـن خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظـر إلى ما وراءهم في الدنيـا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويسـتبشرون، والاستبشار هـو حصـول البشـارة لهـم، أي أنهـم فرِحـون بانتصارهم الانتصار الشـخصي، وهو الشهادة في سـبيل الله، وهم أَيْضاً مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعـروفٌ - نحويـاً - أن جملـة (أن لا خوف عليهم ولا هـم يحزنون) بدلٌ من (الذين) الاسـم الموصـول في قولـه: (الذيـن لـم يلحقـوا بهم من خلفهـم)، فكأنه قال: ويسـتبشرون بأن لا خوف عـلى أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسـار، ولا هـم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهـذا يبـين أنهـم في أقـوى حيـاة، وأقربهـا، حيـث يطَّلِعون عـلى ما بَعُـد على كثير مـن أبناء الدنيـا، فها نحن في الدنيـا ممَّن نَغيب عن المعركة وعـن المجاهديـن، لا نعلم بكثيرٍ مـن المعارك، ولا بتفاصيلهـا، ولا بمآلاتهـا، لكـن هؤلاء الشـهداء الأحياء يطَّلعون على مُجْرَيات الأمورِ وتطوُّراتها.

وربمـا فَتَحـت لهم يـدُ العنايةِ الإلهيـة قنواتٍ مباشرةً يشـاهدون مـن خلالهـا كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفـوه وراءهـم، وهل ذلـك إلا الحضـور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيدَ أَيْضـاً حاضر، وقريبٌ مـن الحَـقّ تبـارك وتعالى، حيـث قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم في الحديـث الذي رواه الإمـام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهـم السـلام في فضل الشـهيد ودرجاتـه: (أنه ليـس أحـدٌ أقـرب منزلا مـن عـرش الرحمن من الشـهداء)، وهذا أَيْضاً يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنـويَّ لله الحَـقّ تبارك وتعالى، الحضور الذي سـينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهـم قريبـون منـه، مطَّلعـون على تفاصيـلِ ما خلَّفـوه من جِهَـــادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

وبهذا يتبين:

-أن الشهيد هو الميّت في ظاهر الأمر، والحاضِر في الحقيقة، الذي يختلف عن كُلّ الأموات.

-وأنه لا يغسَّـل؛ لأَنَّه لا يغسَّـل إلا الأموات، أما هو فهو حيٌّ يرزق، ولا يغسـل إلا الميتة النجسـة، وهـو حيٌّ طاهر، كريم، حظـي بمقام القرب من الله، والحضور لديه، والشهادة عنده.

-وأنه يُكَفَّـن بثيابه التي استُشْـهِدَ فيها، لكي يتسنى له أداء الشهادة بلسان الحال، مع شهادة المقال، على واقعه، وعلى قضيته، وعدالتها، وظلم المعتدين، والطاغية، ومسلك المقصِّرين والمُفرِّطين في المحكمة الإلهية.

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع

شهيدان برصاص قوات الاحتلال واعتقال 81 فلسطينياً في 157 عملية تغول في الضفة

المسيرة : متابعات

حصدت آلياتُ القمع والإجرام الصهيونية خلال الأسبوع الفائت، شهيدَين فلسطينيَّين, وأصابت أكثر من 43 آخرين، بينهم 3 أطفال، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

في التفاصيل: استشهد الشاب علاء خليل قيسية، 25 عاماً، من سكان الخليل، في 2023/5/26م، حَيثُ أعلنت سلطات الاحتلال عن «مقتل الفلسطيني قيسية»، بادِّعاء محاولته تنفيذ عملية طعن داخل مستوطنة «تينه عموريم» المقامة على أراضي بلدة الظاهرية».

وفي 2023/5/29م، استشهد المقاوم أشرف الشيخ إبراهيم، 37 عاماً، وهو أسيرٌ سابق محرّر, وضابط في جهاز المخابرات الفلسطيني، وأُصيب 5 آخرون بجروح، خلال اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة جنين, تخلل الاقتحام مهاجمة إحدى المركبات العسكرية للاحتلال مركبة إسعاف لمركز إسعاف الحياة، قرب مستشفى الرازي في قلب المدينة، عبر الالتصاق بها ودفعها للخلف مما أَدَّى إلى اصطدامها بمركبتين وإلحاق أضرار بهما, وقبل انسحابها اعتقلت تلك القوات 6 آخرين.

جاء ذلك على خلفية تنفذ قوات الاحتلال الصهيوني خلال الأسبوع الفائت, (157) عملية توغل في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز, وأسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (81) مواطناً، أحدهم طفل, وفي قطاع غزة، نفذت قوات الاحتلال عمليتي توغل محدودتين شرق رفح في 2023/5/29م، وشرق خانيونس في 2023/5/31م.

وتجدر الإشارة إلى أنهُ ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني عن استشهاد 155 فلسطينياً، منهم 77 مدنياً، بينهم 24 طفلاً و6 نساء، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و7 قتلهم مستوطنون, وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 661 مواطنًا، من بينهم 103 أطفال و25 امرأة و12 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما أنهُ ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 4241 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 2446 مواطناً، بينهم 25 امرأة، و285 طفلاً, وفي قطاع غزة، اعتقلت 34 مواطنًا، منهم 12 صيادا، و19 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 15 عملية توغل.

إصاباتٌ خلال قمع قوات الاحتلال الصهيوني مسيراتٍ ضد الاستيطان في الضفة

المسيرة : متابعات

أُصيب عشراتُ الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق الجمعة, في قمع قوات الاحتلال الصهيوني مسيرات مناهضة للاستيطان في الضفة المحتلّة.

وحسب «المركَز الفلسطيني للإعلام» في نابلس، أُصيب طفل بقنبلة غاز، وعشرات الفلسطينيين بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» مسيرة بيت دجن الأسبوعية المناهضة للاستيطان، شرق نابلس.

وأفَاد مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس، أن «قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت، والغاز السام المسيل للدموع، صوب المشاركين في المسيرة؛ ما أَدَّى لإصابة طفل بقنبلة غاز في يده، وعشرات الفلسطينيين بالاختناق، عولجوا جميعهم ميدانيا».

ودعت اللجنة الشعبيّة للدفاع عن الأرض في بيت دجن، وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ولجنة التنسيق الفصائلي في نابلس، الفلسطينيين إلى المشاركة في المسيرة بالأراضي المهدّدة بالاستيلاء عليها؛ إسناداً للأسرى في سجون الاحتلال.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، متضامنين أجانب، خلال قمعها فعالية سلمية مطالبة بإعادة فتح وتأهيل طريق الكرمل، في مسافر يطا، جنوب الخليل.

وأفَاد شهود عيان, بأن «قوات الاحتلال قمعت المشاركين في الفعالية المطالبة بإعادة تأهيل وفتح الطريق الذي يربط المسافر ببلدة يطا، وأنها أوقفت العمل في المنطقة ومنعت طواقم المجالس المحلية من استكمال عملية التأهيل وفتح الطريق».

وفي سياق متصل، ألحق مستوطنون من مستوطنة «متسئير يائير» أضراراً بمئات الأشجار خلال رعيهم أغنامهم في منطقة السمرة، بالمسافر.

وذكرت مصادر محلية أن المستوطنين يواصلون جولاتهم الاستفزازية في المسافر، ورعي أغنامهم في أراضي مواطنين من عائلات المخامرة، والجبارين، وأبو فنار، الأمر الذي تسبب بأضرار بالغة في أشجار زيتون ولوزيات، وكرمة.

وفي قلقيلية، اندلعت مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال في بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية، بعد مسيرة مناهضة للاستيطان خرجت بعد صلاة الجمعة، من مسجد وسط القرية.

وقمعت قوات الاحتلال المشاركين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المنددّة بالاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيسي المغلق منذ 20 عاماً.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني، وقنابل الغاز السام صوب المشاركين في المسيرة؛ ما أَدَّى لإصابة عدد من الفلسطينيين خلال قمع مسيره كفر قدوم.

وفي أريحا، اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال ومستوطنيه والشبان في مخيم عين السلطان ومنطقة تل أريحا القديم، تخللها إطلاق وابل من قنابل الغاز السام والرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

واقتحم عشرات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال مخيم عين السلطان، ومنطقة تل أريحا القديم، والمنطقة الأثرية في جبل هيرودس بمنطقة وادي القلط، وتصدى الشبان لاقتحامات واعتداءات المستوطنين.

وتشهد مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس فعاليات أسبوعية مناهضة للاستيطان، يتخللها مواجهات مع قوات الاحتلال التي تطلق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز السام صوب المواطنين.

الشيخ دعموش: إنجازُ الاستحقاق الرئاسي بداية المسار لإيجاد الحلول للأزمات

المسيرة : متابعات

رأى نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، «أنّ المقاومة التي تعلمناها من الإمام الخميني حرّرت الأرض وحمت لبنان وجعلته قوياً وعزيزاً».

وقال الشيخ دعموش: إنّ «المعادلاتِ التي صنعتها دماء الشهداء هي التي تمنع العدوّ الإسرائيلي من الاعتداء على لبنان وشعبه وحدوده وحقوقه وثرواته».

ولفت في خطبة الجمعة، إلى «أنّ المقاومة اليوم في أعلى جهوزيتها وهادئة ومطمئنة، بينما العدوّ قلق وخائف ومضطرب»، معتبرًا، «أنّ المناورات التي يجريها هي دليل ضعفه وخوفه واضطرابه، وأنّ أكثر ما يقلق العدوّ هو قدرات المقاومة ووحدة الساحات التي باتت ترعبه وتجعله يحسب ألف مرة قبل أن يفكر في الاعتداء على لبنان».

وأضاف: «لقد جرّب الفريق الآخر طرح مُرشح للتحدي والمواجهة على مدى 11 جلسة، ولم يصل إلى نتيجة وهو اليوم يُحاول الاتّفاق على اسم مرشح آخر ليكرّر التجربة».

وأكّد: «يجب أن يدرك اللبنانيون أنّ البلد لا يحتمل ولا يدار بمنطق الفرض والتحدي والاستئثار والإقصاء بل بمنطق الشراكة الوطنية والتعاون بين كُلّ القوى السياسية».

واعتبر, «أنّ تغيير اسم المرشح واستبداله بمرشح آخر للتحدي لا يوصل إلى نتيجة، فالمسار الوحيد الذي يؤدي إلى النتيجة المطلوبة وإنجاز الاستحقاق الرئاسي هو الحوار والتفاهم مع بقية الكتل؛ مِن أجل الوصول إلى اتّفاق، ولعبة الإعداد هي مضيعة للوقت، فليس هناك من يمتلك أكثرية في مجلس النواب، وبالتالي لا يستطيع أحد أن يفرض ما يُريده بعيدًا عن التفاهم مع الآخرين».

وقال: «نحن أعلنا دعمنا للوزير فرنجية؛ لأَنَّنا نرى فيه المؤهلات والصفات الوطنية المطلوبة ولكننا أعلنا أَيْضاً استعدادنا للحوار والتوافق، والفريق الآخر هو الذي يرفض ويضع الشروط ويُعرقل التوصل إلى حَلّ؛ لأَنَّه يريد التحدي والمواجهة لا الحوار والتوافق».

الوفاءُ للمقاومة: الثباتُ على المقاومة ينتجُ الانتصارات

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد، أن «العدوَّ الصهيوني مردوع، ولا يقوى على أن يَخرج من قفص معادلة الردع الذي سجنته فيه المقاومة»، مُشيراً إلى أن «العدوّ يحاول ويستعرض ويقيم المناورات العسكرية ولكن هو مهزوم من داخله».

ولفت رعد إلى أن «كل التحريض الدولي الذي نشهده لا ينفع، وهدفه دفع العدوّ؛ مِن أجل أن شن حرب عدوانية علينا»، وقال: «إذا ما فعل حماقة في يوم من الأيّام، فَـإنَّ مصير كيانه سيكون على الطاولة».

وأشَارَ إلى أن «نهج الاستقامة والثبات على المقاومة ينتج هذه الانتصارات، أما المناورات والتذاكي والتحايل وغير ذلك لا ينفع، إلا الثبات على الحق وعلى نهج الاستقامة الذي تترجمه المقاومة في أدائها».

وذكر رعد «أننا نتعاطى مع ملف الاستحقاق الرئاسي بهذه الخلفية، فالمسألة ليست مسألة أشخاص، بل هي مسألة من يريد خيرًا للمقاومة ومن يريد طعنها في ظهرها».

وخلص رعد بالقول: «مرشحنا متصالح مع نفسه ومع خصومه ومع قتلة عائلته، ولكن هم يريدون أمرًا آخر، والآن قيل أنهم تفاهموا حول اسم مرشح، ولكن في الحقيقة لا ندري هي مناورة بين بعضهم ضد البعض الآخر، هدفها إسقاط مرشحنا وسحبه من التداول ليعودوا ويطرحوا مرشحهم الحقيقي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1658)
السبت
14 ذي القعدة 1444هـ
3 يونيو 2023م

الموقف السعوديّ والإماراتي لم يتجاوز المربعَ الأمريكي والبريطاني، إنما هو في هامش مسموح أمريكيًّا.. وسنتخذ الإجراء العسكري أمام كلّ محاولة لنهب ثروات شعبنا في أية محافظة من محافظات اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في لقاء القائد

عبدالغني علي الزبيدي

عندما تكونُ في حضرة البدر فَإنَّك تفقِدُ القُدرةَ على الكتابة.

وعندما تتفاجأُ -وبدون طلبٍ منك أَو تنسيقٍ مسبَقٍ- أنك قد صرتَ وجهاً لوجه مع القائد وفي ضيافته، فَإنَّك تشعُرُ بأن فصاحتَك قد تحوَّلت إلى تمتمة، وأن قدرتك على الكلام قد اضمحلت وتلاشت.

وعندما تسمعُ حفاوةَ الترحيب وإطراء القائد لك من دون معرفة سابقة بك غير ما يقرأه لكتاباتك المتواضعة وأحاديثك التلفزيونية، فَإنَّك لا تملك القدرة حتى على رد التحية بمثلها.. فما بالُك بأحسنِ منها؟! كُلُّ ذلك؛ لأَنَّ دموعك قد تساقطت على خدَّيك من دون تكلُّف ولا تصنع؛ لأَنَّك لم تفعلها من قبلُ؛ ولأن حجمَ التواضع والبهاء والنور وكرم الضيافة وهيبة اللحظة التي لم تفارقها الابتسامةُ الصادقة على محياه.. كانت هي السبب.

طبعاً لن يصدقني أحدٌ إلا من يعرف القائد، وكان إلى جواره.. أن الرجلَ قام يسكُبُ القهوةَ وهو جاثٍ على ركبتيه.. رغم أن الثلاجة والفنجان بالقرب مني، قلت له يا أبا جبريل: هذا كثيرٌ عليَّ. ولكنه أصر وقال: هكذا كان أبي يفعلُها وعلَّمنا إياها، وهو واجبُنا في إكرام الضيف.

الأمر الذي زاد عندي صعوبةً فيما كنت أهِمَّ الحديث به.. يا الله أيةُ مدرسة نهل منها هؤلاء؟!

طبعاً الموتورون وأصحابُ النفوس المريضة والمرتزِقة والذباب الإلكتروني لن يعجبَهم هذا الكلام وسيصابون بالصدمة؛ لأَنَّ لدينا قائدًا شابًّا يحملُ هذه الروحية وهذه القيم التي ليست في قواميس القادة، وحتى منهم أصغرُ منهم.

يشهد اللهُ إنني لم أستوعب ما جرى حتى الساعة.. هناك ما يشبه الصدمة؛ لأَنَّني تفاجأتُ باللقاء وتفاجأت حين قال لي: كيف تزور صعدة وتريد أن تغادرَها بدون أن نلقاك ونقومَ بواجب الضيافة؟

يا سيدي من أنا حتى تهتمَّ بيْ؟

ماذا قدَّمتُ للبلد مقابلَ ما قدَّمه الآلافُ؟

لستُ من المشايخ ولا من المسؤولين.

فأبي كان مزارعًا بسيطًا.. وأنا صحفي (مغمور) وكاتبٌ أقلُّ بكثير ممن هم أفصح مني!

هكذا كنتُ أتساءل في نفسي، وهو يسألني عن أهلي ويطلب مني أن أحدِّثَه عن بلادي وادي «بَنَا» وعن أحوال الناس وعن الزراعة في مناطقنا وعن تربية المواشي.

كنت أريدُ أن أكتُبَ لكم عن كُلِّ لحظة عشتُها في هذا المقام الذي لم يخطر لي على بال، وكيف أن هذا الرجلَ -الذي كانت جُلُّ سنوات عمره في الحرب والقتال وفي التنقل بين الجبال والرمال- بهذا البهاء والنقاء والنظافة والعِلم والبيان وفصاحة اللسان.

أعْذِرونِي أيها المحبون والمبغِضون إن أطلت عليكم فقد كتبتُ بعضاً مما ادَّخِرُه لنفسي؛ لأَنَّ الموقفَ كان مَهيباً.

فأن أحظى بأكثرَ من ساعتَينِ وخمسٍ وأربعين دقيقةً في لقاء مباشر مع قائد الثورة وفي الظروف الصعبة، فَإنَّ ذلك يعني أنَّ اللهَ يُحِبُّني، وأنَّ أمي تدعو لي.

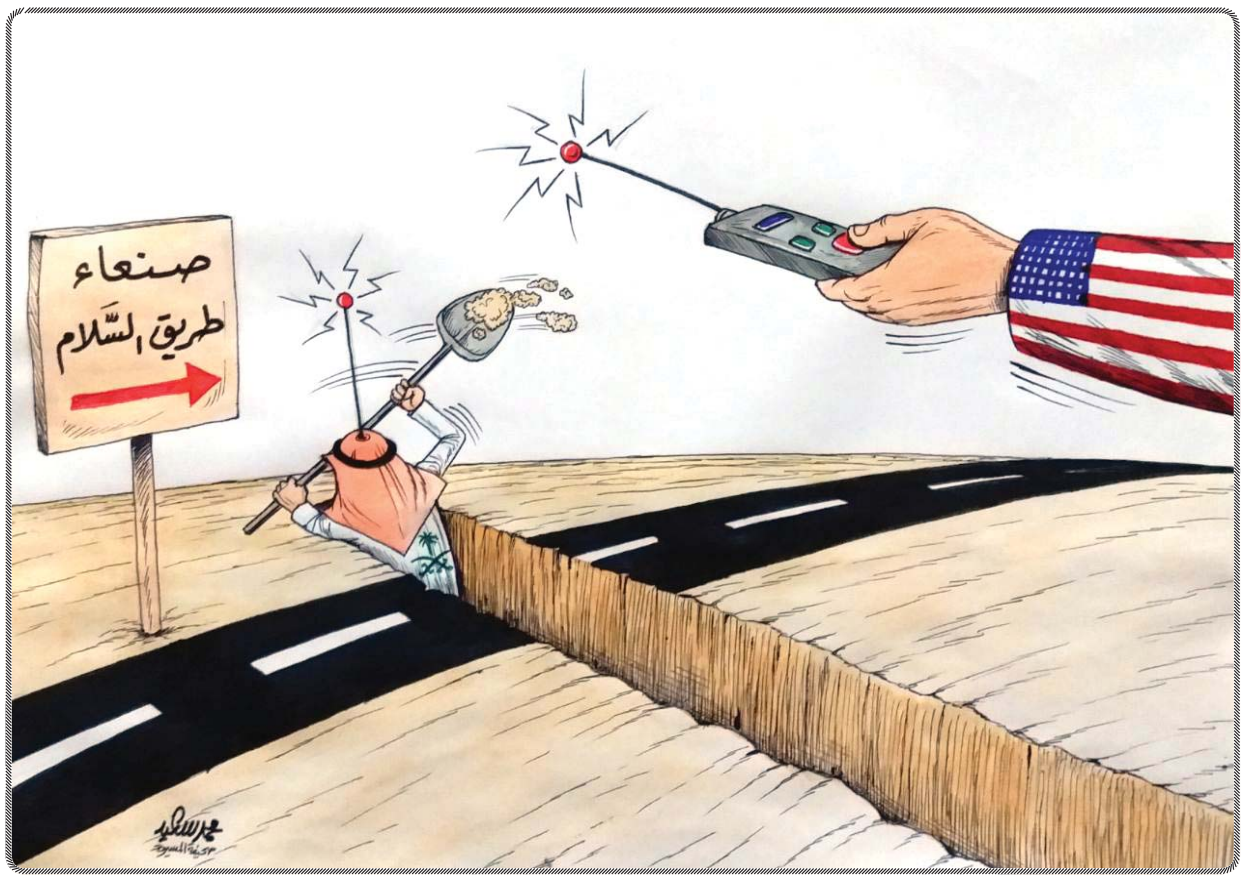

القافلةُ تسير والكلابُ تنبح..!

عبد القوي السباعي

القافلةُ تسيرُ بخُطًى ثابتة لا اعوجاجَ لها، وعزائمَ متوقدةٍ لا يعتريها فتورٌ أو يكسر إرادتها باغٍ أو يُجِدُّ من تقدمها عائق، وما دامت كذلك، فلن يستوقفها نبح الكلاب هُنا أو هُناك، ولا أعتقد أنهُ من الممكن للكلاب أن تكف عن النباح؛ لأَنَّ هذا ديدنُها.

هكذا سارت وتسير قافلة الثورة ومسيرتها القرآنية المباركة، وهكذا تسير مواكبُ الـ٢١ من سبتمبر (قائدًا ومشروعًا ـ رئيسًا ومرؤوسًا ـ مجاهدين ثوارًا ومرابطين أحرارًا)، بشموخ يعانق السماء يملؤون الأرض وهجاً، رؤوسهم تعانق الثريا وأقدامهم مغروزة في الأرض، رجالٌ صعدوا صهوة المجد عنوة؛ فطوعوا المستحيل بأيديهم، وأسكنوا رهبة الموت أسن رماحهم، وعلى جدار المعجزات رسموا ملامحهم ومضوا.

رجالٌ استثنائيون يخالهم العالم أجمع -من فرط ما هم عليه من المهابة والوقار، ومن الشجاعة والإقدام والبأس، ومن العنفوان والعزة- صنفاً آخر من البشر، يحسبهم الناظر أنهم قد انبجسوا من القرآن الكريم، وخرجوا من بين سطور السور وأحرف الآيات.. جاءوا من بين ضفاف الأساطير.. وانسلوا من ثنايا القصص، وحكاياتٍ كانت ترويها الجداتُ كُلَّ مساء.

رجالٌ قفزوا على صفحاتِ التاريخ، على حين غِرَّةٍ من أزمنة الطواغيت؛ فتساكب ذكرُهم كالعطر على المحابر، وجرى صيتهم مداداً من الضوء على الدفاتر.. ومن زخم نجاحاتهم وعظيم إنجازاتهم، تولَّد الحسدُ، واشتعلت الغيرة في نفوس أعدائهم، الذين تجسَّدوا خلق الذباب والبعوض، وأنَّى للبعوضة أن تحجبَ بجناحَيْها قُرْصَ الشمس في قارعة النهار.

رجالٌ سقَوا اليمن بسخاء، وسوَّروها بالإباء؛ فعجب لهم ومنهم الأصدقاء، واحتار من أين ينفذ إليهم الأعداء؟، فنرى أعداءَهم عند كُلِّ مفترق يتقيؤون حقداً، وينزفون مكراً؛ ترصداً واستهدافاً، عَلَّهم يسجلون نصراً زائفاً هُنا أَو تفوقاً لحظياً هُناك، يحاولون عبثاً تشويهَ مسيرهم ومسيرتهم، وإطفاءَ وَهَجِ تألقهم، بكل ما يمتلكونه من وسائلَ وأساليبَ، غير أنهم -ومع كُلِّ محاولةٍ- يفشلون، وبالخيبة يمطرون، فحاشى عمالقةَ المسيرة أن يطالَها أَو يطاولها الأقزام.. فالقافلةُ تسيرُ والكلاب تنبح..!

تحتَ الخبر

بقلم/ محمد منصور

عن المشاط نكتُبُ مجدّدًا لنرصُدَ الحقيقةَ بمزيدٍ من الشواهد والدلالات التي تطرح فروقاً واضحة بين رئيسنا رئيس اليمن الشرعي مهدي المشاط، وبين أُولئك النفر من الخونة والمرتزِقة الذين باعوا أنفسَهم بالمطلق لأعداء اليمن التاريخيين والجدد.

وحتى في وسط الحملة الأمريكية الشعواء ضد واحدٍ من مصادر فخرنا مهدي المشاط، يوجد لدينا شعورٌ بالزهو أن يكونَ المشاط عدواً لأمريكا ومصدرَ قلق لتوجّهاتها العدوانية في اليمن، نعم نشعُرُ بالزهو عندما ينبري رئيسُنا مهدي المشاط بكل شجاعة ليصفعَ أمريكا وخططها، ويتحداها أن تُكذِّب ما ذهب إليه باتّهامها المباشر بعرقلة السلام في اليمن.

لا يتحدث الرئيسُ المشاط كثيراً في الإعلام، لكن عندما يقرّر الظهورَ ومخاطبة الشعب اليمني العزيز، فَإنَّك تنظر كلاماً واقعياً لا يخلو أبداً من الصرامة في المضي لحماية سيادة اليمن وحقوقه، لا تمر خطاباتُ الرئيس المشاط في دهاليز العدوان مرور الكرام، بل يجري تحليلُها وقياسُ أبعادها بدقة؛ ذلكَ لأَنَّ المشاط ليس من زعماء المنطقة وما أكثرهم، الذين يفتقرون لأية ذرة مجد في حماية أوطانهم؛ لذلك لا يتحدث معظمُ قادة العرب إلا في قمم الجامعة العربية للاستهلاك الإعلامي فقط.

أن يكونَ الرئيسُ مهدي المشاط عدواً كَبيراً لواشنطن ولندن هذا أمرٌ يُثْلِجُ صدورنا، وهو ذات المشاط الذي انفرد وحيداً بتحية مقاومة فلسطين في ردها الصاروخي على العدوان الصهيوني الأخير على غزة، ويبدو أن هذا الموقف اليتيم في الساحة العربية الذي ضاعف من سخط أمريكا على اليمن ورئيسها.

المشّاط واحدٌ منا نحن اليمنيين الذين قرّرنا مواجهةَ أعداء اليمن بأي منسوب من التكلف، المشاط يشبهُنا في إرادتنا ونشبهُه في صلابته، يشبهُنا في جسارتِنا ونشبهُه في عنفوانه، يشبهُنا المشاط في بساطتنا ونشبهُه في تواضعه.

المشاط فخرُنا، ولتذهب أمريكا وكلابها إلى أقربِ بئر؛ للاغتسال من أوهام تطويع اليمن أَو تركيعه.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة المركزي: (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٩٠١٠٥٥٠٣٤٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٨٢ - ٧٧٢٩٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء